



لجنتان برلمانيتان تتنازعان على تعديل قانون التقاعد

الحكومة تنجز 500 معاملة تعويض لضحايا داعش في نينوى

□ بغداد/المدى

اقترحت هيئة التقاعد الوطنية على اللجان البرلمانية إجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤ تسمح بزيادة رواتب المتقاعدين إلى الضعف، ومعالجة التمايز الحاصل بين رواتب المتقاعدين. وقال عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) إن هيئة التقاعد الوطنية اقترحت على اللجنة المالية النيابية تبني مقترحاتها الرامية إلى إجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد رقم (٩) لسنة ٢٠١٤، لافتاً إلى أن لجنته عقدت ثلاث جلسات مع رئيس الهيئة تضمنت مناقشة إمكانية إقرار هذه التعديلات. وكان مجلس النواب قد صوت على قانون التقاعد الموحد رقم (٩) في العام ٢٠١٤ بعدما وجد جميع المتقاعدين المدنيين في هذا القانون إلا أن هناك اعتراضات واجهت هذا القانون تتمثل في تطبيقه على المتقاعدين الجدد دون غيرهم. ويضيف كوجر أن هذه المقترحات ما زالت قيد النقاش ولم يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية بشأن وضعها في مشروع قانون لإقرارها في مجلس النواب، لافتاً إلى أن هذه المقترحات تتطلب موافقة الحكومة عليها كون فيها جنبه مالي. ويبين أن التعديلات تقترح زيادة كل من

كان راتبه التقاعدي ٤٠٠ الف إلى ٨٠٠ الف دينار أي ضعف الراتب، لافتاً إلى أن المقترحات تستغني من كان راتبه مليون دينار فأكثر من هذه الزيادة التي قدمت إلى اللجنة المالية النيابية. وكانت هيئة التقاعد الوطنية قد نفت على صفحاتها في فيسبوك صحة ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي لجدول تعديل الرواتب التقاعدية مؤكدة أن هذا الجدول غير صحيح والتفاصيل الواردة فيه ما هي إلا إشاعات. ويقول النائب عن محافظة دهوك أن إقرار هذه التعديلات سيكون في الفصل التشريعي المقبل وتطبيقها سيكون في موازنة العام ٢٠٢٠ كونها تتطلب مخصصات مالية كبيرة. وابتدت اللجنة القانونية النيابية أيضاً استعدادها لإجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد. لكن النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي الكردستاني يقول إن "أية قضية تمس حياة المواطنين تكون فيها مزايدات إعلامية من قبل بعض النواب أو اللجان البرلمانية". كما اعترضت اللجنة القانونية في مجلس النواب على قيام اللجنة المالية النيابية بأخذ ما وصفته -دورها في تشريع بعض القوانين المهمة.

■ التفاصيل ص ٢

4 لجان عراقية - كويتية لتطوير التبادل التجاري

مسؤولون دعوا للاحتفاظ بتواجد دبلوماسي وعسكري قوي في العراق

تقليص كادر السفارة الأميركية يغضب البنتاغون ومجلس الشيوخ

□ ترجمة / حامد أحمد

بغداد وبأسرع وقت ممكن. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية السيناتور رومني "نحتاج إلى أكبر عدد ممكن من الكادر الدبلوماسي في ذلك البلد لنشجع حكومته ودعمها بوجه التحديات الكبيرة التي تواجهها. أنا أشجع الإدارة الأميركية لأن تكون مطلعة على أحدث المعلومات الاستخباراتية في تقييمها للتهديد الإيراني وإعادة تواجد الدبلوماسي بأسرع وقت ممكن". وكانت جلسة الاستماع التي استمرت لأكثر من ساعة أمام لجنة العلاقات الخارجية ومكافحة الإرهاب لمنطقة الشرق الأدنى وجنوب ووسط آسيا قد ركزت على كيفية قيام الولايات المتحدة بمساعدة العراق ليصبح مستقلاً ويبقى على اقتصاد نشط مستمر لمقاومة النفوذ الإيراني.

■ التفاصيل ص ٢

الصحافة العراقية الصادرة بالأجنبية.. ماضٍ مزدهر وحاضر مؤلم

قالت إنها لا تسمح بزعة الأمن والاستقرار في كردستان

حكومة الإقليم تتعهد بكشف قتل القنصل التركي ومساعديه في أربيل

□ بغداد/المدى

أفادت مصادر أمنية في محافظة أربيل، أمس الأربعاء، بمقتل نائب القنصل التركي العام مع مرافقيه بهجوم مسلح. وقالت المصادر، إن نائب القنصل العام التركي واثنين من مرافقيه قتلوا، بإطلاق نار من قبل مجهولين في أربيل. وأشارت المصادر، إلى أن القنصل العام ومرافقيه كانوا يتواجدون داخل مقهى في منطقة عين كاوه باربيل، مرجحة أن يكون الهجوم المسلح رداً على مقتل قياديين في حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا. وعلقت حكومة إقليم كردستان على الحادث قائلة: نعبر عن إدانتنا وبشدة للهجوم الذي حصل في أربيل، ونؤكد بأنه بدأنا تحقيقات جديفة للوصول إلى الجناة، ولن نسمح بزعة الاستقرار في إقليم كردستان. كما أكدت مديرية أسايش أربيل، عدم السماح لأي أحد بزعة الأمن والاستقرار في إقليم كردستان، مشيرة إلى فتح تحقيق في حادث إطلاق النار وتعهدهت بأن يتال الجناة جزاءهم العادل. وجاء في بيان المديرية أنه "وقع حادث إطلاق نار أمام مطعم في مدينة أربيل،

■ التفاصيل ص ٢

المنزاهة: 287 مشروعاً متلکناً في بابل

قمة خليجية بين الأسود والأحمر البحريني في افتتاح تصفيات المونديال وكأس آسيا

وركنت التحقيقات بالكارثة على رف التحقيقات المعطلة وزادت معاملات تعويض الضحايا على الأرقام المهولة لعدد طلبات التعويض التي تبلغ مئات الملايين. في آذار الماضي، عقب انتشار مشاهد مرعبة عن انقلاب عبارة بدائية الصنع في إحدى المرافق السياحية في الموصل، هدد أحد نواب نينوى الحكومة بـ"أسقاطها" إذا لم تتحرك لمحاسبة المسؤولين وتعويض المتضررين. لكن خلف الحديدي، وهو عضو في مجلس محافظة نينوى يقول لـ(المدى) أنه "حتى الآن لم يحصل أي احد من المتضررين أو ذوي ضحايا العبارة على أي تعويض، ولا أي مواطن في نينوى تعرض لضرر في حوادث أخرى".

■ التفاصيل ص ٣



الصابئة المندائيون يحتفلون بعيدهم في ظل استقرار أمني نسبي عسدة: محمود رؤوف

محافظة البصرة يمنح الموافقة لتظاهرة تيار الحكمة

□ بغداد/المدى

العيداني، اعطى الموافقة الرسمية الى تظاهرات تيار الحكمة المزمع اقامتها الجمعة المقبل، مؤكداً أن "حق التظاهر مكفول لكل ابناء المدينة". وأضاف المكتب، أن الانباء التي تحدثت عن قيام مجموعة من المحاضرين بالتظاهر دعماً

أعلن مكتب محافظ البصرة اسعد العيداني، أمس الأربعاء، الموافقة على التظاهرة المقرر انطلاقها يوم الجمعة المقبل. وقال المكتب في بيان إن "محافظ البصرة اسعد

17 مدرسة أهلية في ذي قار نسبة النجاح فيها صفر

الأوساط التربوية تصف تدني نسب النجاح في المرحلة المتوسطة بالكارثية

□ ذي قار /المدى

الحكومي لخصخصة التعليم من خلال افتتاح مدارس أهلية لا تلتزم بضوابط التعليم، وصفت تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى الوطني ٣٤ بالمئة وهذه نسبة متدنية جداً، فيما كانت النسبة في ذي قار ٣٧ بالمئة، وأضاف أن هذه النسب المتدنية في نسب غير مسبوقة ولم تشهدها المدارس العراقية منذ تأسيسها. وتابع الغالبي أن العملية التربوية والمدارس العراقية كانت تواجه جملة من المعوقات على مدى تاريخها لكنها لم تصل إلى هذا المستوى المتدني من النجاح، واصفاً نسب النجاح الحالية بأنها كارثة عراقية في مجال التعليم وليست كارثة محلية تخص محافظة ذي قار فقط. وأوضح الغالبي إن المدارس الأهلية وإن كانت لا تشكل ١٠ بالمئة من أعداد المدارس في محافظة ذي قار إلا أن تحقيق نسبة صفر في ١٧ مدرسة منها من المؤكد يؤثر على النسبة العامة للنجاح في المحافظة. ■ التفاصيل ص ٤

كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى

كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى

كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى

كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى

كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم. وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار شهيد الغالبي لـ(المدى): إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى

تقترحان زيادة رواتب المتقاعدين وتوحيدها

لجنتان برلمانيتان تتنازعان على تعديل قانون التقاعد

بغداد/المدى

اقترحت هيئة التقاعد الوطنية على اللجان البرلمانية إجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014 تسمح بزيادة رواتب المتقاعدين إلى الضعف، ومعالجة التمايز الحاصل بين رواتب المتقاعدين. وتتنازع اللجنتان المالية والقانونية في مجلس النواب على تبني هذه التعديلات.

وقال عضو اللجنة المالية في مجلس النواب جمال كوجر في تصريح لـ(المدى) إن "هيئة التقاعد الوطنية اقترحت على اللجنة المالية النيابية تبني مقترحها الرامية إلى إجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد رقم (9) لسنة 2014، لافتا إلى أن لجنته عقدت ثلاث جلسات مع رئيس الهيئة تضمنت مناقشة إمكانية إقرار هذه التعديلات".

وكان مجلس النواب قد صوت على قانون التقاعد الموحد رقم (9) في العام 2014 بعدما وحّد جميع المتقاعدين المدنيين في هذا القانون إلا أن هناك اعتراضات واجهت هذا القانون تتمثل في تطبيقه على المتقاعدين الجدد دون غيرهم.

ويضيف كوجر أن "هذه المقترحات ما زالت قيد النقاش ولم يتم التوصل إلى اتفاقات نهائية بشأن وضعها في مشروع قانون لقرارها في مجلس النواب، لافتا إلى أن هذه المقترحات تتطلب موافقة الحكومة

عليها كون فيها جنبه مالية". ويبيّن أن "التعديلات تقترح زيادة كل من كان راتبه التقاعدي 400 ألف إلى 800 ألف دينار أي ضعف الراتب، لافتا إلى أن المقترحات تستثني من جدول تعديل الرواتب التقاعدية

الزيادة التي قدمت الى اللجنة المالية النيابية". وكانت هيئة التقاعد الوطنية قد نفت على صفحتها في فيسبوك صحة ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي لجدول تعديل الرواتب التقاعدية

مؤكدة أن هذا الجدول غير صحيح والتفاصيل الواردة فيه ما هي إلا إشاعات. ويقول النائب عن محافظة دهوك أن إقرار هذه التعديلات سيكون في الفصل التشريعي المقبل وتطبيقها

سيكون في موازنة العام 2020 كونها تتطلب مخصصات مالية كبيرة". وابتدت اللجنة القانونية النيابية أيضا استعدادها لإجراء تعديلات على قانون التقاعد الموحد. لكن النائب عن كتلة الاتحاد الإسلامي



تقليص كادر السفارة الأميركية يغضب البنتاغون ومجلس الشيوخ

مسؤولون دعوا للاحتفاظ بتواجد دبلوماسي وعسكري قوي في العراق

بغداد دعا خبراء في وزارة الخارجية الاميركية والبنتاغون واعضاء في مجلس الشيوخ خلال اول جلسة استماع امام لجنة العلاقات الخارجية لشؤون الشرق الاذني في مجلس الشيوخ امس الاربعاء الى ضرورة الحفاظ على تواجد دبلوماسي وعسكري قوي في العراق وذلك للحيلولة دون عودة ظهور داعش من جديد والحد من النفوذ الايراني في منطقة الشرق الاوسط.

قالت إنها لا تسمح بزعة الأمن والاستقرار في كردستان حكومة الإقليم تتعهد بكشف قتلة القنصل التركي ومساعديه في أربيل



بغداد/المدى

والاستقرار في إقليم كردستان، وفتحنا تحقيقاً في الحادث وسينال الجناة عقابهم العادل". بدورها، دانت الخارجية العراقية، الهجوم المسلح الذي استهدف موظفين في القنصلية التركية. وقال المتحدث باسم الخارجية احمد الصحاف، في بيان، "تدين وزارة الخارجية أشد الإدانة مقتل دبلوماسي تركي يعمل في القنصلية العامة التركية في أربيل ومواطن وجرح آخر بحادث اغتيال تعرضوا له بمحافظة أربيل، وتعرب عن متابعتها من كتب مع الجهات الأمنية؛ لمعرفة ملبسات الحادث، والوقوف على أسبابه". وأضاف، "تري الوزارة أن هذه الجريمة المستترة لن تنال من زخم العلاقات التاريخية، والستراتيجية المتينة بين بغداد وأنقرة، ولن تبدي جهود البلدين الصديقين في الاستمرار بالتقارب المطرد وتحقيق المصالح المشتركة التي طالما حرص العراق على الحفاظ عليها، والبناء على ما يتحقق من تصاعد في مستوياتها كافة". إلى ذلك، دان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الهجوم على موظفي القنصلية التركية في أربيل، مؤكداً أن "اتصالاتنا مستمرة مع السلطات العراقية وحكومة إقليم كردستان للتعرف على مرتكبي هجوم أربيل". جاء ذلك في تغريدة على حسابه الخاص في موقع "تويتر". وقال أردوغان في تغريدته: "أدين الهجوم الشنيع على موظفي القنصلية التركية في أربيل". وأوضح أن "الاتصالات مستمرة مع السلطات العراقية ومسؤولين من حكومة إقليم كردستان للتعرف بسرعة على مرتكبي هجوم أربيل".

العراق من اجل تحقيق مستقبل آمن ومزدهر ويصبح قوة تعزز الاستقرار في المنطقة". من جانب آخر قال السيناتور مورفي، انه استنادا لتقارير وردت نهاية الاسبوع الماضي فان كادر السفارة الاميركية في بغداد هو 15 منتسبا فقط، مشيراً الى ان الولايات المتحدة اغلقت قنصليتها العراقية على التقدم بتحقيق استقرار سياسي يحمي مصالحنا ضد اي ظهور مستقبلي لداعش. خطورة ابتعادنا السياسي عن بغداد لفترة طويلة يمكن ان يكلفنا مزيداً من الأرواح بين الأميركيين بدلا من حمايتهم. في أيار عام 2019 تم سحب كادر



العراق من اجل تحقيق مستقبل آمن ومزدهر ويصبح قوة تعزز الاستقرار في المنطقة". من جانب آخر قال السيناتور مورفي، انه استنادا لتقارير وردت نهاية الاسبوع الماضي فان كادر السفارة الاميركية في بغداد هو 15 منتسبا فقط، مشيراً الى ان الولايات المتحدة اغلقت قنصليتها العراقية على التقدم بتحقيق استقرار سياسي يحمي مصالحنا ضد اي ظهور مستقبلي لداعش. خطورة ابتعادنا السياسي عن بغداد لفترة طويلة يمكن ان يكلفنا مزيداً من الأرواح بين الأميركيين بدلا من حمايتهم. في أيار عام 2019 تم سحب كادر

AL - MADA Daily General Political Newspaper Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الإدارة / رئيس التحرير: فخرى كريم
المدير العام: غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي: عدنان حسين
نائب رئيس التحرير: علي حسين
سكرتير التحرير الفني: ماجد الماجدي
المدير الفني: خالد خضير

بغداد، شارع أبو نواس
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141
هاتف: +9647702791999
+9647708080800
كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
هاتف: +9647702644490
بيروت، الحما، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
+9617061017
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الحكومة تنجز 500 معاملة تعويض لضحايا داعش في نينوى

قلة القضاة تعرقل التحقيق بملف "العبارة" وملايين المعاملات

□ بغداد / وائل نعمة

مرت 4 أشهر على غرق العبارة السياحية في الموصل التي أودت بحياة أكثر من 100 شخص، وما زال العشرات منهم في عداد المفقودين ونوهم بلا تعويضات.

خلال هذه الأشهر انفض المتحمسون من حول الضحايا وتحولت القضية إلى صراع على منصب المحافظ ثم انشغلوا بعد ذلك بتقسيم المواقع الإدارية الأخرى في نينوى.

لم يتذكر أحد السؤال عن نتائج سلسلة التحقيقات بالحادث التي أعلنت عنها الحكومة والبرلمان والسلطات المحلية في المحافظة حتى الآن.

وركنت التحقيقات بالكارثة على رف التحقيقات المعطلة وزادت معاملات تعويض الضحايا على الأرقام المهولة لعدد طلبات التعويض التي تبلغ مئات الملايين.

في آذار الماضي، عقب انتشار مشاهد مرعبة عن انقلاب عبارة بدائية الصنع في إحدى المرافق السياحية في الموصل، هدد أحد نواب نينوى الحكومة بـ"اسقاطها" إذا لم تتحرك لمحاسبة المسؤولين وتعويض المتضررين.

لكن خلف الحديدي، وهو عضو في مجلس محافظة نينوى يقول لـ(المدى) أنه "حتى الآن لم يحصل أي أحد من المتضررين أو ذوي ضحايا العبارة على أي تعويض، ولا أي مواطن في نينوى تعرض لضرب في حوادث أخرى".

يؤكد الحديدي وجود ملايين من معاملات التعويض في نينوى منذ التحرير قبل نحو عامين 20 ألف منها ينظر بها الآن و500 معاملة فقط قد انجزت.

ويقدر عدد القتلى في نينوى منذ حزيران 2014 بنحو 50 ألف شخص وعدد غير معروف من الجرحى ومبتوري الأطراف.

كما اسقطت المعارك 70 ألف منزل في نينوى، فيما بلغت تقديرات إعادة الأعمار 20 مليار دولار على الأقل لإعادة

66

موصليون بين أنقاض منازلهم المدمرة .. ارشيف



المطلوب، بسبب الاحباط واليأس من الوعود الكثيرة التي حصلوا عليها دون تنفيذ أي منها". وأوضح أن هذه الشكاوى سلمت إلى الإجراء العام لاتخاذ الاجراء المناسب بحق المتسببين بهذه الجريمة".

ولا توجد - بحسب مسؤولين محليين، أرقام دقيقة عن عدد الضحايا والمفقودين بسبب عدم وجود احصائية لعدد ركاب العبارة أثناء غرقها، وأشار عضو مفوضية حقوق الإنسان إلى أن "المفوضية تسلمت بحدود 20 شكوى، بعد زيارتها إلى منازل الضحايا، إلا أنها لم تصل إلى العدد

بالمقنين الذين قفزوا إلى المياه لانقاذ الضحايا ليلقوا حتفهم. وبين المسؤول في مفوضية حقوق الإنسان أن 40 جثة ما زالت مفقودة ولم يعثر عليها حتى الآن".

بحق المتسببين بهذه الجريمة".

المطلوب، بسبب الاحباط واليأس من الوعود الكثيرة التي حصلوا عليها دون تنفيذ أي منها". وأوضح أن هذه الشكاوى سلمت إلى الإجراء العام لاتخاذ الاجراء المناسب بحق المتسببين بهذه الجريمة".

ولا توجد - بحسب مسؤولين محليين، أرقام دقيقة عن عدد الضحايا والمفقودين بسبب عدم وجود احصائية لعدد ركاب العبارة أثناء غرقها، وأشار عضو مفوضية حقوق الإنسان إلى أن "المفوضية تسلمت بحدود 20 شكوى، بعد زيارتها إلى منازل الضحايا، إلا أنها لم تصل إلى العدد

شكاوى المتضررين

وقبل ثلاثة أيام أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان تقديم عدة شكاوى من ذوي ضحايا عبارة الموصل إلى الادعاء العام ضد المتسببين بهذه الكارثة.

وقال نائب رئيس المفوضية علي مبرز الشمري إن جريمة العبارة "حصلت نتيجة إهمال من قبل السلطتين المركزية والمحلية".

واكد الشمري عدم شمول أسر الضحايا بالقوانين التي يمكن ان تمنحهم تعويضاً مناسباً، حتى فيما يتعلق

انقلبت فيها العبارة معتقلين، كما جرى التحقيق مع كل الجهات الحكومية المتعلقة بالحادث، مثل الدفاع المدني، قائممقامية الموصل، هيئة السياحة، ومديرية الصحة. لكنه يشير إلى أن القضاء لم يحسم القضية حتى الآن، مبرراً التأخير في انجاز القضايا بوجود 100 قاضي فقط في عموم نينوى.

ووفق المسؤول المحلي انه لم يفلت أي طرف مسؤول عن الحادث من التحقيق، باستثناء المحافظ السابق نوفل العاكوب الذي لا يعرف مكانه بالتحديد.

المحافظة"، منتقدة في الوقت نفسه تشكيل اللجان التي تصفها بأنها "محاولات للتسويف".

وكان رئيس الحكومة عادل عبد المهدي حين زار الموصل بعد ساعات من غرق العبارة، أمر بتشكيل لجنة للتحقيق في الحادث، فيما تقول الجبوري: "لم يتلق البرلمان حتى الآن أي تقرير عن لجنة تحقيق بغرق العبارة".

محاسبة المسؤولين

ويقول خلف الحديدي ان المسؤولين عن ادارة الجزيرة السياحية التي

المحافظة الى وضعها قبل ظهور داعش، بالمقابل خصصت الحكومة 143 مليار دينار في موازنة العام الحالي لنينوى من بينها التعويضات.

وخلال 3 سنوات كشفت هيئة النزاهة ونواب عن نينوى عن اهدار اكثر من تريليون دينار كانت مخصصة للمحافظة.

إرادة سياسية

وتقول انتصار الجبوري النائبة عن نينوى لـ(المدى): "لا توجد إرادة سياسية لتعويض المتضررين في

رصد 800 مليون دولار لإعمار مؤسسات الدولة في الموصل

نائب يتحدث عن إعادة بناء البنى التحتية وانشاء مدينة حديثة

حصلت محافظة نينوى بعد خمس سنوات من الدمار على نحو 800 مليون دولار، لإعادة إعمار بيوتها الأثرية، ومرافقها ومؤسساتها التي دمرها تنظيم داعش. وأعلن عضو مجلس محافظة نينوى، علي خضير، في تصريح لـ(سبوتنيك)، أن الموازنة هذه السنة، للمحافظة ستصل إلى 800 مليون دولار أمريكي، لإعادة إعمار المدن التي دمرها داعش الإرهابي.



بغداد / المدى

وبين خضير، أن موازنة تنمية الأقاليم لمحافظة نينوى، للسنوات السابقة، من 2014، إلى 2018، لم تتجاوز الـ460 مليار دينار، وكان من ضمنها خطة إيواء وإغاثة النازحين، والمبالغ كانت سيئة جداً للغاية، ولم تكن كافية لسد رمق النازحين.

وأضاف قائلاً: لكن السنة هذه، ستصل الموازنة إلى 800 مليون دولار، وقد وضعنا خطة تنمية الأقاليم، وبتصويت مجلس المحافظة عليها، والمصادقة عليها، تتم المباشرة بالعمل، مبيناً "علماً

بيعه بيته لشخص آخر ومن لديه الإمكانات المادية. ولفت عضو مجلس محافظة نينوى، في ختام حديثه، إلى أنه كان هناك مقترح لتعويض الأهالي في المدينة القديمة، وإعادة بنائها بطريقة حضارية، كان يكون استثماراً، معبراً "لكن من غير المعقول أن شخصاً يسكن في المركز، ويحصل على بيت تعويضه، لكن لا توجد غوطلات على الناس، ومن يريد أن يبيع.. يبيع".

وللموصل جانب مشرق، أظهره ساحلها الأيسر الذي تتسارع فيه عودة الحياة مقارنة بالجانب الأيمن الحزين والذي سميت مناطقه بمدن الأشباح نظراً للجثث التي دفنت تحت ركام البيوت إثر القصف، والمتفجرات.

واحتفت الموصل، التي كانت تعتبر ثاني أكبر مدن العراق سكاناً بعد العاصمة بغداد، المدينة العريقة موطن الخيران المجنحة الأثرية، في العاشر من تموز الجاري، بالذكرى الثانية على إسقاط الخلافة الدامية لـ"داعش" الإرهابي.

قبل عامين، في العاشر من تموز، 2017، زف القائد العام للقوات المسلحة السابق حيدر العبادي مع قيادة العمليات المشتركة، بيان النصر وإعلان الموصل "أم الربيعين" محررة بالكامل من بطش "داعش" بتكبد هزيمة فادحة.

وأوضح خضير، أن المواطن عندما يرى الخدمات أعيدت، ودوائر الدولة رجعت، سيتشجع ويسعى لإعمار بيته مهما كان ظرفه صعباً، لكن طالما الدولة لا تخطو الخطوات العملية، والصحية، فالأهالي متخوفين من المستقبل، بالتالي، الدمار باق على ما هو عليه. وبشأن مقترح طرحته الحكومة المحلية، على سكان المدينة القديمة لبيع بيوتهم التاريخية والأثرية، لبناء المدينة بحدثة، أكد خضير، أن الأمر ليس إجبارياً على الناس، ولا يستطيع أحد أن يضغط عليهم، وهناك فرق بين من يريد

الاقتصادي الصعب الذي يمر به العراق في هذه المرحلة، يكون عائقاً أمام مسألة التعويض، لأن عشرات الآلاف من الدور مهدمة، بالتالي ينبغي على الدولة التركيز على إعادة هيكلة دوائر الدولة، بصورة عامة، والقطاعات المهمة، مع تقديم الخدمات الضرورية.

ويرى أن الطرف الراهن، هو فرصة لبناء الموصل بطريقة حضارية، والتركيز على البنى التحتية، والمجاري، منوهاً إلى أنه طالما الدور غير موجودة بسبب الدمار، فلا تؤثر على العمل، فإعادة بناء المدينة بطريقة حضارية جديدة، هو الحل الأمثل.



4 لجان عراقية - كويتية لتطوير التبادل التجاري

□ بغداد / المدى

اتفق العراق والكويت، امس الاربعاء، على تشكيل اربع لجان رئيسية، لتطوير التعاون والتبادل التجاري بين البلدين.

وقال بيان لوزارة التجارة ان "اجتماعا عقد في منفذ سفوان الحدودي، بين الوزير محمد العائلي، ونظيره الكويتي خالد الروضان، حيث جرى الاتفاق بين البلدين، على زيادة حجم التعاون التجاري واعادة افتتاح معبر سفوان الحدودي، بشكل يتناسب مع زيادة حجم التبادل، عبر خطة شاملة".

النزاهة: 287 مشروعاً متلكناً في بابل

□ بغداد / المدى

أعلنت هيئة النزاهة عن إحالة جميع الأوليات الخاصة بالمشاريع المتلكنة في محافظة بابل وتسجيلها كإخبارات لدى الدائرة بناءً على توصيات الفريق التحقيقي المركزي المؤلف لمتابعة تلك المشاريع.

وقالت دائرة التحقيقات التابعة للهيئة في بيان، إن الفريق رصد 287 مشروعاً متلكناً في المحافظة، بلغ مجموع الأموال المصروفة عليها أكثر من (527,000,000,000) مليار دينار، لافتة إلى أن "عدد المشاريع المتلكنة والمتوقفة بسبب الأزمات المالية والمحالة من قبل ديوان المحافظة بلغ 230 مشروعاً

وصل إجمالي المبالغ المصروفة عليها إلى (284,147,729,925) مليار دينار". وأضاف البيان أن "برزت تلك المشاريع تجهيز ونصب وتشغيل مجمعات ماء بطاقات مختلفة وتبطين أنهر وجداول باكثر من (40,000,000,000) مليار دينار، وأجور عمل فك اختناقات المحولات الكهربائية وتجهيز ملحقاتها بقرابة (45,000,000,000) مليار دينار، فضلاً عن تصميم وتنفيذ وتجهيز بناية مجلس المحافظة بـ (16,800,000,000) مليار دينار".

وتابع البيان أن "عدد المشاريع المتلكنة والمتوقفة المنفذة من قبل الوزارات بلغ 57

الصحافة العراقية الصادرة بالأجنبية .. ماضٍ مزدهر وحاضر مؤلم

العراق ..
«عاصوف» الصحوه الدينية

رشيد الخيون

عرضت فضائية (إم. بي. سي)، مسلسل «العاصوف»، بجزئين، الأول ما يخص الحياة قبيل الصحوه الدينية بالملكة العربية السعودية، والثاني ما يخص زمن «الصحوه الدينية»، التي محت العلاقات الاجتماعية الطبيعية النامية آنذاك، لتحويلها إلى تشدد أخذ يطغى على أجواء المدرسة والشوارع، عبر الوعد بنظام ديني والوعيد بعذاب الآخرة. كان الممثل ناصر القسبي، يفكر منذ فترة بمثل هذا العمل، الذي يسجل لتلك الحقبة، حتى سنح الخُرف بتحقيق عمله، ولشدة أثر الصحوه سُمي العمل بـ«العاصوف»، ومعناه الرُيح الشديدة، فكانت الأفكار الصُحوية تعصف في العقول، «عاصوف» شمل المنطقة ككل، اعتمد على حوادث كبرى في (1979): الثورة الإيرانية التي بقت الرُوح في الإسلام السياسي صاحب الصحوه، وحادثة جهيمان العتيبي (أعدم 1980)، بتلقيق مهدي منتظر تمت مبايعته داخل الحرم، ثم ختمت تلك السنة بالحرب الباردة الأفغانية، التي منها تفرعت الجماعات المتطرفة شرقاً وغرباً.

كان شيوخ وشباب الصحوه يُحدون نوع الملابس، ويفرضون ما يُسمع في الكاسيت والراديو وما يُشاهد في التلفزيون، والنقل الأكبر وقع على المرأة، من يشاهد المسلسل المذكور بجزئيه خلال رمضان (2018) و(2019)، يترك شدة انغلات القوى الدينية على المجتمع، كانت الظروف لا تسمح بالمجابهة، ومن واجهه الصُحوه عرض نفسه للمخاطر، فالزمن زمنهم، وهذا ما عبر عنه المتصدي ضدهم آنذاك غازي القسبي (ت 2010) في بيت أسعده لأحد أولادها: «يا أيها الرُجل المرخي عمائمته/ هذا زمامك إني قد مضى زمني» (البيت لجريس)، وهو أبلغ تعبير عن المرحلة واحتكارها من قبل الصُحويين.

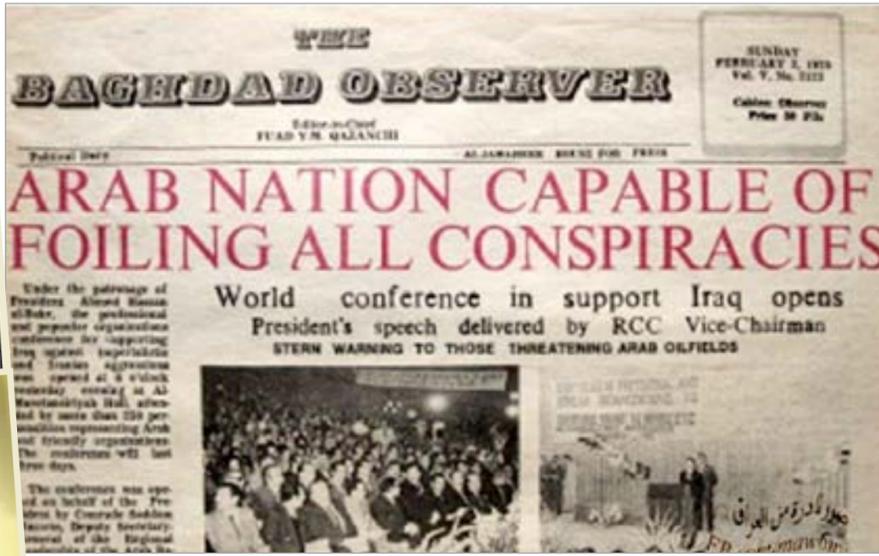
كان الوضع بالمنطقة، يسير لصالح ثقافة الإسلام السياسي، فحدث تغيير كبير على أفكار وممارسات الناس. أخذت الثقة تنعدم داخل الأسر، والعلاقات بين الأخوات والإخوان تُحد بالفتاوى والوصايا. هذا ما بدأ يدب بالعراق من أواسط السبعينيات، حتى توج بالحملة الإيمانية في السنوات الأولى من عقد التسعينيات، فحصل «الصُحويون» عبرها على شرعيتهم، وأخذ رموزهم يشتمون الفلسفة والفلاسفة ورجال التنوير علانية من على المنابر، ويفتون بجواز الغش في الامتحانات المدرسية غير الدينية، وبهاجمون غير المحببات من النساء، بعد أن بدأ «الإخوان» ومعممو الدعوة بالافتاء لحجاب طالبات الجامعة، كإبرز مظهر من مظاهر الصُحوه.

بدأت الصحوه الدينية داخل العراق، بنشاط «الإخوان المسلمين» (تأسسوا بالأميريكيات) و«الدعوة الإسلامية» (تأسست 1959)، في الجامعات والمدارس والمحلات العامة، بشكل سرري حينها، فما أن يُكسب «إخواني» أو دعوي من داخل الأسرة أو يوضع شروحه على أسرته، معتبراً التدين المعتاد جاهلياً، على هدي سيد قطب (أعدم 1966)، الذي تتقف بكتبه الشيعة والسنة من الأحزاب الدينية. مع الإلحاح في فرض الحجاب على الرُوجات والأخوات وبنات العم، وزواجهن من «صُحويين»، إلى منع جهاز التلفزيون في الدار، كذلك لا يُسمع في السيارة غير الموعظ وأدبيات عاشوراء. أخذ الناس يضطرون في علاقاتهم، حتى أخذ التدين «الصُحوي» يفرس الكراهية عبر الطعام والمعاشره، مثل القول بنجاسة الإنسان، وعدم الترحيب بغير المسلم، والنظر إلى بناء الكنيسة بأنه ضد الإسلام. أخذ الناس يلتفتون إلى التمييز طائفيًا بينهم الدين. ظهر في بدايات الصُحوه التعامل بالبنك الإسلامي، فشاغ كتاب «البنك اللاروي»، الذي مجرد تغيير في أسماء الفلاداة لتصبح حلالاً، على اعتبار أن البنوك الرُسمية ربوية.

أخذت تطغى الأسماء والبُكنى الدينية على الآباء والموليد. تحولت الأعراس، بين أسر القوى الدينية، إلى جلسات صامته، لا فرق فيها بين تقاليد العرس والمآتم، جاء التفكير بالموكب الحسينية الجامعية، كدعوة مظهرها تنقية طوقس عاشوراء، وباطنها أجواء ممارسة العمل الحزبي. كذلك نشطت الزيارات المشتركة إلى الأضرحة، خارج المعتاد، والسُفرات الدينية، على شكل معسرات، مع إعفاء اللُحى للشباب والحجاب للشابات. كانت السلطة السابِقة توجت تلك الصُحوه بحملتها الإيمانية، وأما اللاهقة فجعلتها رسمية، وصار للسداد في ظهها ألف وجه.

كانت القوى الدينية تضغط اجتماعياً، ويُكلف كل منتم القيام بدوره في أسرته، وبين أصدقائه، والبداية بالدعوة إلى التدين، ثم التوجه إلى الكسب الحزبي، انتقاد كل شيء اجتماعي ليس على أسلوبهم. أخذ المجتمع يُصِغ بصيغة العسكرة الدينية، كنوع الحجاب الواحد، غير الحجاب التقليدي مثل العبادة العراقية المعروفة، والتُرْكيز على عبارة التُحية، ومنها يميزون بين المتدين وغير المتدين. أما أهم ما وصلت القوى الدينية بصحوتها، فهو رخص الحياة، «في سبيل الله والدين»، والحقيقة كانت في سبيل الجماعة، بعد إغراء الشباب بنيل «الشهادة»، كم من ضحية صُحوته وضحية النظام سمي بـ«الشهيد السعيد» للجواهري (ت 1997)، ما يُغني عن التصريح بالأمانى، في الخلاص من عبث هذه الصُحوه على الدين والوطن: «لنا فيك يا نشء العراق رغانئ/ أيسف فيها دهرنا أم يمانئ» (الثورة العراقية). غير أن النشر الذي نخاطبه تبدأ معه ثقافة الصُحوه أو تشويه العول من الطفولة، فأى رغانئ لنا فيه؟ أقول من الفنانين سيياد إلى عمل لـعاصوف، عراقي، فإذا كانت الصُحوه التي كشف عنها «عاصوف» الفنان السعودي القصبي بدأت بالزوال، إلا أن «عاصوف» الصُحوه الدينية ببلاد الرافدين، جنوباً وشمالاً، مازال يهب بشدة، بقوة شرسه لديها المال والسلاح والسلطة أيضاً، يصعب ترقيع فتوقها في الثقافة الدينية والنووية، وكل جماعة تنفك سمومها، عبر فضائيات وصحف وأمكنة عبادة.

عن الاقتصاد الاماراتية
أخذت تطغى الأسماء والبُكنى الدينية على الآباء والموليد. تحولت الأعراس، بين أسر القوى الدينية، إلى جلسات صامته، لا فرق فيها بين تقاليد العرس والمآتم.



فيما تخصص الصفحة الثالثة بالثقافة الفرنسية فتترجم جل الموضوعات الفرنسية إلى العربية، وذات الشيء مع بقية الصفحات، إذ تخصص الصفحة الرابعة باللغة الإسبانية، والخامسة بالروسية، والسادسة بالألمانية، والسابعة بالتركية، أما الصفحات الأخيرة الثلاث فتكتب بالإنجليزية، أولهما تخصص بترجمة الصحفيين الأوتنن المتخصصين بالشؤون المحلية العراقية، فيما تهتم الصفحتين المتبقيتين بالحياة البريطانية وثقافتها، يكمل ناصر. لكن ناصر يستدرِك قائلًا، جميع تلك الصحف والمجلات الثلاث، هي متعثرة وغير منتظمة في الصدور، إذ لم تلاق أي دعم مادي من الوزارة، لذلك هي تجدُن متعزّات على الإمكانات البسيطة، بل لولا طلبة كليات اللغات الذين يقومون بترجمة المواضيع كل حسب تخصص لغته وتزويدنا بها لنشرها، لأغلقت تلك الصحف والمجلات منذ وقت مبكر، إذ أن الصحف تحتاج لمرجمين، فيما مدير دار المأمون للترجمة والنشر هو بذاته لا يملك أي لغة يتزجها، ولا يتحدث سوى العربية. سناء المشهاني، موظفة وترجمة في دار المأمون للترجمة والنشر تقول لـ (المدى)، إن سبب عدم اهتمام وزارة الثقافة التي تتبع لها الدار بالصحافة الأجنبية يعود لعدم وجود أي وزير يهتم بتلك الموضوعات من كل الوزراء الذين تعاقبوا عليها بعد 2003.

مُضيفة، حتى مجلتي «بغداد» و«كلكامش»، وكذا «المترجم العراقي» أُرَاد وزير الثقافة السابق إغلاقل أكثر من مرة تحت زريعة التقشف، وبالفعل أو توقف جريدة «المترجم العراقي» وحولها إلى إلكترونية، ولم تعاد للإصدار بالورق إلا بعد خروجه من الوزارة.

قائلة، إذ ما أريد للصحافة المحلية أن تعاد الإصدار بالأجنبية، فإنه يجب أن يتولى منصب الوزارة، وكذا المناصب الخاصة بالإعلام، كشبكة الإعلام وغيرها، أشخاص يهتمون بتلك الزاوية، إذ ليس من الصعب على شبكة الإعلام التي يزيد عدد موظفيها على 10 آلاف أن تصدّر صحيفة تنطق بالأجنبية لو أرادت ذلك، ولكن إدارتها المتعاقبة ليست بالمستوى والقدرة المطلوب والمؤهل عليهم بشيء.

ريپورتاج/ علي الكرملی

تعددت في الأزمان السابقة، الصحف المحلية العراقية الصادرة باللغات الأجنبية؛ خاصة الإنجليزية منها، بل وقد صدرت الصحف المحلية الناطقة بالأجنبية حتى قبل بزوغ الدولة العراقية عام 1920. بالعودة إلى تاريخ الصحافة العراقية، فإن أول صحيفة محلية أجنبية صدرت هي «بغداد تايمز» أو «الأوقات البغدادية»، باللغة الإنجليزية، كان ذلك عام 1918، أي قبل تأسيس الدولة العراقية بستين.

فيما بعد، وبعد أن تأسست الدولة العراقية، عقب انتهاء الاحتلال البريطاني عام 1920، توالى الصحف المحلية التي صدرت بالأجنبية، لعل أول تلك الصحف هي «عراق تايمز»، ثم تلتها العديد من الصحف الصادرة بالإنجليزية؛ خاصة في حقبة الخمسينيات والستينيات.

ما يلفت الانتباه، أن جل الصحف الصادرة بالأجنبية تحمل اسم بغداد في تلك الحقبتين (الخمسينيات والستينيات)، إذ أصدرت عام 1954 صحيفة حملت اسم «بغداد بوست»، وأخرى حملت اسم «بغداد نيوز» عام 1966، ومن ثم «بغداد أوبزرفر» التي صدرت عن دار الجماهير عام 1967، بالإضافة إلى مجلة «بغداد هذه الأسبوع» التي صدرت عن وزارة الثقافة والإرشاد عام 1973 باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

جدل تلك الصحف كانت معروفة، لكن «بغداد أوبزرفر» كانت الأكثر تجدها قد استمرت بالإصدار دون انقطاع حتى عام 2003، كانت هي الصحيفة الرسمية للدولة العراقية التي تصدر بالأجنبية، إذ كانت تصدر عن وزارة الثقافة حينذاك، لكن بريق تلك الصحيفة الساطع قد توقف نهائياً مع دخول القوات الأميركية وقوات التحالف معها إلى العراق وتغيير الحكم عام 2003.

منذ ذلك وانتهت قصة الصحافة العراقية التي تصدر بالأجنبية، توقفت كلها وأغلقت، وكتابها الأكثرية قد هاجروا البلد، فيما سلك الباقون أعمالاً أخرى ليعيشون حياتهم، هذا غير من قد خرجوا إلى التقاعد؛ لترحل أيام الصحافة الأجنبية مع رحيلهم دون عودة؛ وبخاصة في مجال القطع الخاص. يقول حسن عبد الحميد، (وهو أحد العاملين في صحيفة بغداد أوبزرفر في فترة التسعينيات) لـ (المدى)، إن غياب الصحافة الصادرة بالأجنبية، هو لعدة أسباب، وليس لسبب التكنولوجيا وعصر الرقمنة الحديثة فقط كما يتحدث الكثير من المعنيين في الوسط الصحفي في العراق، إنما لأسباب عدة، لعل من أبرزها هو هيكله وزارة الإعلام بعد عام 2003 والغائها.

ويضيف، إن هيكله الوزارة قد أريك الوضع بعض الشيء في بداياته، مما جعل عملية إنشاء أو إعادة إصدار الصحف الناطقة بالأجنبية

الأوساط التربوية تصف تدني نسب النجاح الى 34 بالكارثية 17 مدرسة أهلية في ذي قار نسبة النجاح فيها صفر

ذي قار / حسين العامل

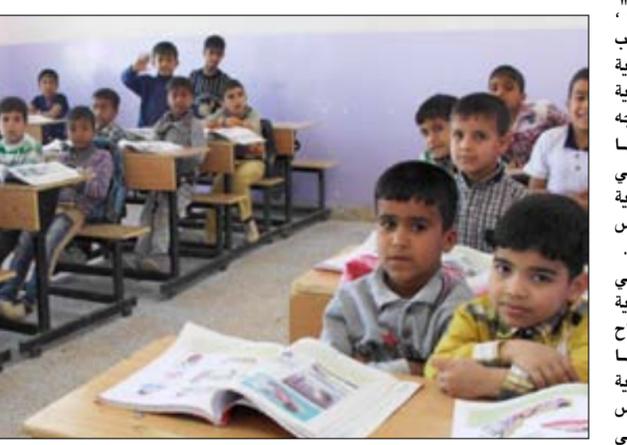
كشفت لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار عن تدني غير مسبوقة بنتائج مرحلة الثالث متوسط والتي بلغت 34 بالمئة على مستوى العراق و 27 بالمئة في محافظة ذي قار، وفيما عزت أسباب التدني إلى الفشل الإداري واكتظاظ الصفوف الدراسية وتدهور البنى التحتية والتوجه الحكومي لخصخصة التعليم من خلال افتتاح مدارس أهلية لا تلتزم بضوابط التعليم، وصفت تدني نسب النجاح بالكارثة العراقية التي لم تحصل من قبل في مجال التعليم.

وقال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي في مجلس محافظة ذي قار الدكتور شهيد الغالبى للمدى: إن نتائج مرحلة الثالث متوسط كانت مخيبة للأمل في عموم البلاد وقد كانت نسبة النجاح على المستوى الوطني 34 بالمئة وهذه نسبة متدنية جدا، فيما كانت النسبة في ذي قار 27 بالمئة، وأضاف إن هذه النسب المتدنية هي نسب غير مسبوقة ولم تشهدها المدارس العراقية منذ تأسيسها. وتابع الغالبى إن العملية التربوية والمدارس العراقية كانت تواجه جملة من المعوقات على مدى تاريخها لكنها لم تصل إلى هذا المستوى المتدني من النجاح، وأضاف أن الأسباب من بينها بأنها كارثة عراقية في مجال التعليم وليس كارثة محلية تخص محافظة ذي قار فقط.

وعن أسباب تراجع نسب النجاح في محافظة ذي قار قال رئيس لجنة التربية والتعليم العالي إن «تدني نسب النجاح يعود إلى جملة من الأسباب من بينها اكتظاظ المدارس وتدهور البنى التحتية والفشل الإداري والتغيير غير المدروس والمتكرر للمناهج الدراسية ناهيك عن تدني

العامة للتعليم الأهلي والأجنبي في وزارة التربية، منوها إلى أن اللجنة التربوية سترفع توصياتها حول إغلاق المدارس الأهلية الفاشلة إلى وزارة التربية وعلى الوزارة أن تتحمل مسؤولياتها بهذا الصدد». يذكر أن معظم الطلبة في العراق باتوا اليوم لا يحققون النجاح المطلوب من دون الاستعانة بالمعلمين والمدرسين الخصوصيين أو اللجوء إلى بعض المدارس الأهلية لفهم دروسهم واستيعاب المناهج المقررة على الوجه الأمثل، وقد أسهمت المشاكل التي يواجهها قطاع التعليم في ارتفاع معدلات الرسوب وتسرب الطلبة من المدارس وأسعت من المجتمع. وكان مجلس محافظة ذي قار اعرب يوم الخميس (20 حزيران 2019) عن قلقه من تدني نسب النجاح في المرحلة المنتهية من الدراسة الابتدائية والتي انخفضت بواقع 16 بالمئة عن العام الدراسي المنصرم،

في الدراسة وتفاقم مشكلة الأمية على خلفية صدور قرار وزاري يقضي بتقليص حصة الطلبة من القراسية واقتصار توزيعها على الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الابتدائية، فيما عدت اللجنة للقرار بأنه يشكل تهديدا لكاسب التعليم المجاني والإزامية التعليم. وكان مكتب مفوضية حقوق الإنسان في ذي قار حذر يوم الأربعاء (12 شباط 2019) من ارتفاع معدلات تسرب الطلبة والتلاميذ من مختلف المراحل الدراسية، وفيما عزت أسباب تدهور العملية التربوية إلى تداعي البنى التحتية ونقص الأبنية المدرسية واكتظاظ الصفوف الدراسية وصعوبة المناهج فضلا عن الظروف الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة في محافظة ذي قار.



نجوم العصر الفضي الروسي في قبو "الكلب الضال"

الكثة - الكلام للتعبير وقال : "أنا عنكم هنا لأول مرة ، ولم أتق بكم سابقا . لقد ألقى الشاعر الشاب قصيدة غير تقليدية ، ولولا بعض الكلمات الخادشة في نهايتها لكانت قصيدة رائعة . هذا شعر جديد وأصيل ، وغير مألوف ، لذا فإنه أثار غضبكم . ولكن مهلا ، أنه شاعر موهوب وستعودون على مثل هذا الشعر، وكل جديد يثير لغظا في البداية لينتهي إلى الاعتراف بموهبة شعرية أصيلة "

ومع بداية الحرب العالمية الأولى ، واشترك روسيا فيها كتب مايكوفسكي قصائد تدين الحرب بكل صورها . وفي أوائل عام 1915 ، وفي نزوة الزميرير الروسي ، جاء مايكوفسكي من الجبهة ثوا - وكان قد استعدي للخدمة العسكرية الإجبارية - وحضر إلى "الكلب الضال" وطلب من بونين ، صاحب المقهى السماح له بإلقاء قصيدة جديدة له بعنوان "البيكم" قائلا له : "دعني أتحرض بالبروجوازيين قليلا " . وكان

بولين من المعجبين بشعر مايكوفسكي ، كما يقول في مذكراته عن القبو . وقف الشاعر المخير للجدل على خشبة المسرح بقمته المديدة ، وألقى قصيدته الشهيرة "البيكم" بصوته الجهوري . المغامرات العاطفية ، والسكر والعريضة ، وكل ما لذ وطاب ، قبي وقت تخوض فيه روسيا حربا دامية ، وتخسر كل يوم عددا من خيرة شبابها . أثار القصيدة غضبا عارما ، وناقشات حامية داخل المقهى ، وانتقل النقاش في اليوم التالي إلى إحدى كبريات صحف بطرسبورغ "بيرزفوي فيدومستي" . وظهرت في الصحيفة مقالة وصفها بونين بأنها قذرة . مقالة تحريضية ضد المقهى ، أكثر من أي زائر آخر . لغفت المقالة انتباه الشرطة ، التي دهمت المقهى ، ولم تجد فيه مخالفة تذكر ، سوى عدم الإلتزام تماما بالقرن الحكومي الذي صدر في أوائل الحرب بمنع تقديم الخمر في المطاعم والحانات والمقاهي ، حيث عثرت الشرطة على بعض القناتي الفارغة تحت الأرائك ، فتم غلق المقهى في 3-3-1915 .

خلال الحرب العالمية الثانية تحول القبو إلى ملجأ آمن من المفاترات الألمانية المغيرة . وصادف وجود أخماتوفا خلال إحدى الغارات بالقرب من القبو ، فلبجات إليه مع أناس آخرين . ولا أحد يدري ، ما الذي كان يدور في خلد الشاعر العظيمة في تلك الدقائق ، التي لبجات فيها إلى المكان الذي شهد أجمل أيام حياتها . وقالت فيه قصائد مرحة ، وتحدثت عنه في مذكراتها ، وفي قصيدتها الطويلة "لمحمة بلا بطل" .

استغلال اسم "الكلب الضال" تجارياً
 أما اليوم فإن البعض يحاول استغلال اسم وشهرة "الكلب الضال" تجارياً ، فقد تم إعادة ترميم وتجمليل القبو ، ليس من أجل تأسيس مركز ثقافي فيه ، بل تحويله إلى (ريستوران) يحمل اسم "الكلب الضال" . يقدم فيه - إلى جانب الأكلات الروسية - فعاليات مسرحية ، وغنائية بأسماء باهظة . ويحاول صاحب الريستوران أو القاعة عبثاً ، تقليد الجوّ الذي كان سائداً في القبو في أوج ازدهاره وشهرته في العصر الفضي . ورغم الدعاية الهائلة ، إلا أن المكان اليوم يفقد روح مقهى "الكلب الضال" ، وأجوائه الإبداعية . ويعاقب الذين تحولوا إلى أساطير جميلة في ذاكرة الأجيال الروسية المتعاقبة . وإذا كان من الممكن انتحال اسم المقهى القديم ، وتقليده في كل شيء ، فمن يعيد إليه عبقاقته ، وروحه ، والأجواء الإبداعية التي كانت سائدة ؟



مايكوفسكي

جلدي عريض ، وتجلس مع سيدات نوات عيون وسيعة ، يرتدين قبعات عريضة الحوافي ، يحيط بهن جمهور من المعجبين بشعر أخماتوفا . كانت الشاعرة الشابة مرحة دائما ، تتعالى ضحكاتها في أرجاء القاعة ، فيقترب منها شاعر مترس ، ويطلب منها هامسا ، أن تخفض صوتها ، كما يليق بشاعرة معروفة . وعندما يطلبون منها إلقاء أبيات من شعرها ، يرتسم على وجهها تعبير جاد ، وتتوجه إلى خشبة المسرح ، وتلقي ببراعة ممثلة مقتدرة ، شعرا حدثيا بإيقاعه الجميل وصوره المجازية المتكررة .

كان هذا في زمن الازدهار الثقافي ، قبل النكبات التي حلت بروسيا في السنوات اللاحقة . ورغم أن الوضع السياسي كان مشحونا بنذير أحداث عاصفة ، إلا أن ذلك لم يمنع من مواصلة الحياة الإبداعية الصاخبة في هذا المقهى الفريد من نوعه في روسيا والعالم . فقد كانت الأحلام الجميلة ما زالت ممكنة التحقيق ، وأصبحت أخماتوفا معبودة الشعراء من مدرسة النزوة "الأكيزيم -" الذين شكلوا تجمعا أطلقوا عليه اسم "ورشة الشعراء" بمبادرة من الشاعر غوميليف - وتثير قصائدها رغبات حسية دفيئة وموجعة لدى الجيل الجديد . ولم يدر بخلدها في ذلك حين ، إن المستقبل مَحْمَل بالمصائب .

وفي هذا المقهى وثقت علاقة أخماتوفا بواحد من أعظم الشعراء الروس في القرن العشرين وهو أوسيب ماندلشتام (1891-1938) . ذات مرة عندما انتهت أخماتوفا إلقاء قصيدتها صعد ماندلشتام إلى خشبة المسرح ، وارتجل إحدى روائعه التي يصف فيها الشاعرة الموهوبة آنّا وشالها الكلاسيكي (الزيف على حد تعبيره) . وبعد أيام كانا يتجولان في شوارع بطرسبورغ ، عندما دخلت آنّا إلى كابينة التلفون ، وبعد أن انتهت مكالمتها ، ارتجل ماندلشتام قصيدة في وصف جمالها ، وكيف تبدو وراء زجاج الكابينة وهي تتحدث في التلفون .

فلاديمير مايكوفسكي ؛ البيكم يا من تصبون النساء والعريضة ؟
 ظهر الشاعر فلاديمير مايكوفسكي في "الكلب الضال" لأول مرة في خريف عام 1913 ، وكان عمره عشرين عاما ، ولم يكن يردي قصيدته الأصغر المخطط الشهير ، بل بلبلة عادية ويعتمر قبعة عالية .

هنا وعلى مسرح المقهى ألقى الشاعر الشاب قصيدته الطويلة الشهيرة "غيمة في بظنون" . أشارت القصيدة هيجانا لم يسبق له مثيل . كانت أصوات الشجب والإستنكار تتعالى في أرجاء المقهى ، فطلب الكاتب الروائي ميخائيل فولكوفسكي - وكان شيخا مهيبا بلحيته البيضاء

أستاذة الإيطالي مذهولا . كما ألقى الشاعر الفرنسي ، بول فورت (1872-1960) ، محاضرة عن الشعر الفرنسي . وهذا الشاعر الذي يكاد يكون مجهولا للقارئ العربي ، تم اختياره -بعد استطلاع للرأي جرى عام 1912 - أميراً للشعراء الفرنسيين . كما زار المقهى الشاعر البلجيكي (فرنسي اللغة) أميل فيرهانن (1855-1916) ، والعديد من الأديباء الأوروبيين ، زوار العاصمة بطرسبورغ . **قصص حب لا تنتهي**

لم يقتصر هذا المقهى الإبداعي على الذكور فقط ، فقد كان عدد لاف من الكاتبات والشواع يحرضن على التردد إلى هذا المقهى الإبداعي . كما كان كثير من رواد المقهى يصطحبون معهم زوجاتهم أو صديقاتهم . وقد ولدت هنا ، والنهت قصص حب لأشهر أبناء وفناني العصر الفضي ، بينهم فلاديمير مايكوفسكي ، وأنت التي تغيير حيواتهم ومصائرهم ، ومن الأحداث الدراماتيكية المرتبطة ببعض الأديباء كانوا يسهرون فيه حتى الصباح الباكر ، ومنه يتوجهون إلى أعمالهم أو منازلهم . ويخيل اليهم إن كل الحياة متركزة هنا ، في هذا المكان تحديدا ، ولا توجد حياة أخرى بماثلها . وأصبح المقهى البيت الأول للعديد من المبدعين . **محاضرات أدبية**

وشهد المقهى إلقاء محاضرات أبلغ النقاد والمفكرين . هنا ألقى فيكتور شكوفسكي (1893 - 1984) ، رائد المدرسة الشكلانية في الأدب الروسي والعالمي - محاضرة تحت عنوان "الأفاق المستقبلية لتأريخ اللغة" ، كما ألقى الشاعر سيرغي غورودينسكي (1884 - 1967) محاضرة عن تيار "النزوة في الشعر الروسي ، صاغ فيها لأول مرة المبادئ النظرية لهذا التيار الصاعد ، الذي حل محل المدرسة الرمزية . وأقبت المحاضرة مداخلات لأخماتوفا ، وغوميلوف وشعراء آخرين . وفي نيسان 1914 أقام المقهى أسبوع "الثقافة القفقازية" التي خلاله العديد من الأديباء الروس محاضرات عن زيارتهم إلى منطقة القفقاز ، وانطباعاتهم عن ثقافات شعوب المنطقة . . وقد اقيم ضمن فعاليات الأسبوع معرض للمنمنمات الفارسية ، التي اقتناها أحد الأديباء في منطقة القفقاز .

شعراء عالميون من زوار المقهى
 وكان المقهى يستضيف كبار الأديباء الأجانب ، عند زيارتهم لبطرسبورغ . فقد استضاف الشاعر الإيطالي الشهير فيليب مارينيتي (- 1876) (1944) ، الرائد المؤسس للمدرسة المستقبلية في الشعر ، الذي ألقى محاضرة قيمة عن المستقبلية أثار دهشة الحضور ، وترجيبيهم ، وخاصة فلاديمير ماياكوفسكي الذي جلس يستمع إلى



أخماتوفا

و. الكاتبة والشاعرة زينايدا غيبوس ، والكاتبة الكساندرا تافي أيضا . من رواد المقهى الدانميين . وقد لا يعني ذكر اسمائهم - باستثناء ما ياكوفسكي ، وأخماتوفا ، وماندلشتام - شيئا للقارئ ، الذي ليس له إطلاع واسع على الأدب الروسي الكلاسيكي ، ولكنها أسماء كبيرة في عالم الأدب ، وفي ذاكرة القراء في روسيا ، حيث دخلت أعمالهم الأدبية إلى المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية ، وإلى المناهج الجامعية للتخصصات الأدبية واللغوية .

وكان للمقهي شعرا رسمه فنان شهير من رواد المقهى ، ونشيد خاص كتبه الشاعر ميخائيل كوزمين (1872 - 1936) تحت عنوان "لكني نتجن من النسيان" وذلك بمناسبة مرور عام واحد على تأسيس المقهى . . كان عمالقة المسرح الروسي يفغيني فاختانكوف ، فسيفولد ميرخولد ، الكساندر تايبيروف ، يسهرون في هذا المقهى إلى وقت متأخر من الليل ، بل أن بعض الأديباء كانوا يسهرون فيه حتى الصباح الباكر ، ومنه يتوجهون إلى أعمالهم أو منازلهم . ويخيل اليهم إن كل الحياة متركزة هنا ، في هذا المكان تحديدا ، ولا توجد حياة أخرى بماثلها . وأصبح المقهى البيت الأول للعديد من المبدعين . **محاضرات أدبية**

وشهد المقهى إلقاء محاضرات أبلغ النقاد والمفكرين . هنا ألقى فيكتور شكوفسكي (1893 - 1984) ، رائد المدرسة الشكلانية في الأدب الروسي والعالمي - محاضرة تحت عنوان "الأفاق المستقبلية لتأريخ اللغة" ، كما ألقى الشاعر سيرغي غورودينسكي (1884 - 1967) محاضرة عن تيار "النزوة في الشعر الروسي ، صاغ فيها لأول مرة المبادئ النظرية لهذا التيار الصاعد ، الذي حل محل المدرسة الرمزية . وأقبت المحاضرة مداخلات لأخماتوفا ، وغوميلوف وشعراء آخرين . وفي نيسان 1914 أقام المقهى أسبوع "الثقافة القفقازية" التي خلاله العديد من الأديباء الروس محاضرات عن زيارتهم إلى منطقة القفقاز ، وانطباعاتهم عن ثقافات شعوب المنطقة . . وقد اقيم ضمن فعاليات الأسبوع معرض للمنمنمات الفارسية ، التي اقتناها أحد الأديباء في منطقة القفقاز .

شعراء عالميون من زوار المقهى
 وكان المقهى يستضيف كبار الأديباء الأجانب ، عند زيارتهم لبطرسبورغ . فقد استضاف الشاعر الإيطالي الشهير فيليب مارينيتي (- 1876) (1944) ، الرائد المؤسس للمدرسة المستقبلية في الشعر ، الذي ألقى محاضرة قيمة عن المستقبلية أثار دهشة الحضور ، وترجيبيهم ، وخاصة فلاديمير ماياكوفسكي الذي جلس يستمع إلى

الفنية تنقل الحاضر إلى عالم خيالي . أصبح حفل افتتاح المقهى في ليلة رأس السنة الجديدة 1912 ، الذي جمع بين عدد كبير من أبرز نجوم الأدب والفن في العاصمة بطرسبورغ ، وحضره عدد من أعضاء مجلس الدوما (النواب) ، حديثا مشهودا في حياة بطرسبورغ الثقافية (الرجال في بدلات السموتك ، والسيدات في فساتين السهرة (الديكولتية) ، تلتهم في أعناقهن قلادات ثمينة مرصعة بالأحجار الكريمة . وكان سعر بطاقة الدخول إلى مقهى "الكلب الضال" ثلاث روبلات لمن لديه توصية خطية من أحد أعضاء مجلس الإدارة ، و25 روبلا للآخرين - وكان هذا مبلغا كبيرا نسبيا في ذلك الوقت ، ويعادل الراتب الشهري لموظف عادي ، وذلك لتغطية نفقات الحفل ، ولتبع أي طارئ على الأدب والفن ، أو فضولي من حضور حفل الافتتاح . وضعت إدارة المقهى سجلا كبيرا مغلفا بالجلد الأزرق في المدخل يوقع عليه الحضور عند قدومهم ، وقد يكتب فيه الشعراء أضر ما جادت به قرائحهم من أبيات شعرية .

لم يكن "كباريه الكلب الضال" أية صلة بما تقدمه الكباريهات من عروض إنشارة رخيصة ومبتذلة ، بل كان أقرب إلى المقهى الأدبي والمسرح الفني معا ، ويتكون من قاعتين تتسعان لحوالي 200 شخص ، قاعة للمسرح وأخرى للكونفرتريا . و مفتوحا في الليل فقط من الساعة الحادية عشرة ليلا إلى الثامنة صباحا ، وربما لهذا سماء صاحبه بالكباريه .

فعاليات أدبية وفنية متنوعة
 شهد المقهى خلال عمره القصير ، الذي لم يتجاوز ثلاث سنوات ونصف السنة ، حفلات تكريم الشعراء والفنانين ، وعروضا مسرحية رائدة ، ومعارض تشكيلية ، وحفلات موسيقية وغنائية ، ومحاضرات أدبية وفكرية ، واحتفالات رأس السنة الميلادية ، وحفلات تكريمية وراقصة ، ولقاءات مع كبار الشعراء الأجانب من زوار العاصمة بطرسبورغ .

القبو ملء بدخان السكائر والغليونات ، وهوؤه مشبع بروائح الخمر والعتور ، رغم وجود ساحة جوار لا يسع طينيتها في صخب التقهى ولكن الجو كان ممتعا للغاية . الضحكات تتعالى ، وبين حين وآخر يصعد احد الشعراء على خشبة المسرح ، يليقني قصيدة جديدة له ، فيعارضه في الحال شاعر قصيدة ارتجالية .

هنا فتحت موابح شعراء شباب أصبحوا لاحقا مفخرة الأدب الروسي : أنا أخماتوفا ، ونيكولاي غوميليف ، فلاديمير ماياكوفسكي ، وأوسيب ماندلشتام . وكان الشعراء خليبنيكوف وأندريه بيلي ، كونستانتين بالومنت ، إيغور سيفيريانين

د. جودت هوشيار

كان الربع الأول من القرن العشرين في روسيا ، عصر ازدهار ثقافي مهبر ، فقد برز خلال تلك الحقبة القصيرة عدد كبير من العباقرة في الأدب والفن والفلسفة والموسيقى والمسرح والباليه ، الذين كانوا ينتمون إلى اتجاهات حداثوية - تجريبية مختلفة ، تتنافس فيما بينها في صخب . وكان القاسم المشترك لكل هؤلاء هو الإهتمام الشديد بالقضايا الروحية والاجتماعية ، والبحث المكثف عن وسائل جديدة للتعبير الفني .

وقد اصطلح على تسمية تلك الحقبة ب" العصر الفضي" ، تمييزا له عن "العصر الذهبي" للأدب الروسي في القرن التاسع عشر ، الذي يرمز إلى إبداع الشعراء والكتاب الروس الكبار (الكساندر بوشكين ، ونيكولاي غوغول ، وفودور دوستوفسكي ، وليف تولستوي وإيفان تورغينيف ، وأنطون تشيخوف) .

كباريه "الكلب الضال"
 في نزوة العصر الفضي ، في أو أواخر عام 1911 ، طرأت فكرة مدهشة في ذهن المخرج والممثل المسرحي الروسي يوريس بونين (1875-1946) ، وهي جمع نجوم الثقافة الروسية في العاصمة سان بطرسبورغ في مكان واحد . أشبه بالمقهى أو النادي الإبداعي - يقضون فيه أوقاتا ممتعة بعيدا عن عيون المتطفلين ، يتبادلون خلالها وجهات النظر والآراء ، أو يقدمون نتاجاتهم الجديدة ، أو يشاهدون عروضاً مسرحية ، أو موسيقية ، أو غنائية ، وغيرها من الفعاليات الثقافية . وقد تحمس لفكرته بعض أصدقائه الفنانين والشعراء ، وأخذوا يجوبون معا أنحاء مدينة بطرسبورغ بحثا عن مكان ملائم لتأسيس المقهى المنشود ، ولكنهم لم يعثروا على منزل يصلح لهذا الغرض . وعندما ذههم التعب قال أحد الشعراء : "نحن أشبه بالكاتب الضالة التي تبحث لها عن مأوى" . وقد راقت العبارة لفنان تشكيلي وقال : " لنسمي مكان لقاءتنا "كباريه الكلب الضال" . وقد عثروا في نهاية المطاف على قبو فارغ في فناء جانبي لأحدى العمارات في وسط المدينة ، وكان موقعا مثاليا ، من دون أية نوافذ على الشارع ، حيث لا يمكن للشرطة أن تلتفت إلى الضجيج الصادر عنه .

كان القبو في السابق مخزناً للخمر ، وهوؤه مشبعاً بروائح الخمر العتيقة ، مما ألهم خيال الشعراء والفنانين الذين أسهموا في تأسيس المقهى .

وقد قام كل من الفنانين ، سيرغي سويديكين (1882-1946) ، ونيكولاي سابونوف (1880-1912) برسم لوحات فنية رائعة على جدران القبو : أجساد نسائية ، واقنعة ، وزهور برية ، مستوحاة من قصائد "ازاهير الشر" لبودلير ، وطيور خيالية ، وشخصيات حكايات كارلز غوتسالك والكاتب المسرحي الإيطالي (1720-1806) ، ومؤلف مسرحيات خرافية ، باستخدام عناصر الفولكلور الإيطالي . كانت هذه الرسوم

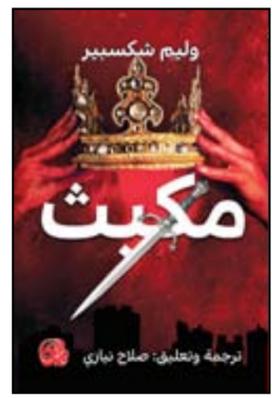
نبوءة الدم . . وخرافة اليقين في مسرحية (مكبث)

د. صميم حسب الله
وضع المترجم (صلاح نيازى)
تساؤلا في مفتتح تقديمه
لترجمة مسرحية (مكبث) حول
الجدوى من إعادة ترجمة هذا
النص المسرحي بالرغم من توافر
المكتبة العربية على ترجمات
عدة ، لكنه استطاع إيجاد مايبير
ذلك ، بالمقارنة مع الطبقات
الانكليزية المتعددة لنص
المسرحية .

وقد دفعني ذلك التساؤل إلى إعادة قراءة النص الشكسبيرى والبحث في ثنياه ، قراءة جديدة ليست بعيدة عن الدرس الأكاديمي ولكنها أقرب إلى محاولة إيجاد حلول لنص مسرحي أحسبه من النصوص (المتحيلة) ، فهو مستحيل لأن المؤلف إختار اللولج إلى فكرة تقوم على علاقة الإنسان ورجبائه في الحصول على السلطة ، وهي فكرة لاتبدو جديدة على نرات المسرح العالمي ، إبتداء من المسرح الإغريقي ، وصولا إلى مذهب إليه شكسبير الذي إرتبطت نصوصه بأحداث تاريخية عمل على

مسرحية (مكبث) عن طريقة شخصية (البواب) الذي هو مشابه من حيث الحضور والأسلوب والنسق المسرحي بشخصيات (البهلول في مسرحية الملك لير ، حفار القبور في مسرحية هاملت) . وبتنقق تماما مع إشارة المترجم النابهة حول تعدد الأصوات في اللغة الشعرية " وبالإضافة إلى لغته الإلترابيئية البعيدة نوعا ما عن اللغة المتداولة اليوم ، فإنها لغات في اللغة الواحدة ، أي أن أبطال مسرحياته يتحدثون كل بمستواه الفكري والمهني والاقتصادي، إنه لغات عدة داخل الشخص الواحد، فهو يتكلم لأعلى نمط واحد من التفكير، بل أنماط مزاجية متباينة" .

وفي الختام وليس من باب المقارنة بين الترجمات، أجدني غير متفاعل مع ترجمة الأستاذ (صلاح نيازى) بوصفها تميل إلى ترجمة النص المسرحي بأسلوب أدبي ، بينما يحتاج النص المسرحي إلى لغة درامية يتحسس فيها القارئ والمتشغل بالمسرح إلى إيقاع الكلمة ، وهو كان حاضرا في ترجمة الأستاذ (جبرا إبراهيم جبرا) الذي استطاع أن يكشف لنا إيقاع كل شخصية ، وهذا مايجعل ترجمة جبرا الأقرب إلى فضاء المسرح من ترجمة نيازى التي يمكن لقراء الأدب أن يتقبلوها أكثر .



(طيف) تقوم الساحرات بتحضره من أجل أن يتعرف (مكبث) على مستقبله ، وعن طريقه يتعرف مكبث على نبوءة جديدة يعبر عنها (الطيف) بقوله " كن سفاكا، وجرنيا ووطيد العزم ؛ اصكح واحترق قوة أي رجل، فما من احد ولدته أم سيؤذي مكبث " وهي نبوءة دُفعت به إلى أقصى البطش والجنون حتى صار يتخيل نفسه رجلا خالدا وإن القدر يقف معه ضد خصومه ، فإذا كان قاتله رجل لم تولده امرأة فمن يكون سوى المستقبل ؟ ولم يقف (الطيف) عند تلك النبوءة ، بل تجاوزها إلى نبوءة اخرى أكثر طموحا " فمكبث لن ينحدر أبدا ، إلى أن تأتي غابة (برنامج) العظيمة إلى قلعة

الساحرات لم تقتصر على مكبث فحسب ، بل إنها منححت (بانكو) جزءا منها ، بأن يكون (أبنائوه ملوكا) وهي نبوءة لم يكن (مكبث) مهتما لها حين تم النطق بها ، ولكنه الآن وبعد أن صار ملكا ، بات يخشى على العرش ، من خصومه الجدد (أبناء بانكو) ، وكان (شكسبير) أراد بهذه النبوءة الكشف عن عقدة مخبئة تحت عباءة (مكبث) تتمثل في عدم قدرته على الإنجاب " وضعت على رأسي تاجا عاقرا وفي قبضتي وضعت صولجانا عقيما لتزعه يد ليست من صليبي، فلا أبن لي سيخلفني ، فإذا كان الأمر كذلك فإنما من أجل نزية بانكو ، دمّرت طائفة علي ، من أجلهم قتلتم دنكان الرؤوف" ، وفي الوقت الذي يعترف فيه بارتكاب جريمة القتل بحق ملك رؤوف ، يكشف عن رغبته في الخلاص من أبناء بانكو سعيا وراء نبوءة خالصة لاتمنح لغيره حق القتل .

وقد أفاد (شكسبير) من فكرة (الشبح) الذي سبق أن كان حاضرا في مسرحية (هاملت) وهو يظهر في هذه المسرحية على مستويين تمثل الأول في حضور (شبح بانكو) بعد مقتله في الغابة ، وحضوره داخل القصر، وفيه تعبير عن شعور (مكبث) بالذنب جراء جريمة القتل التي ارتكبتها، أما المستوى الثاني فقد جاء على شكل

السمعي لتحقيقها عن طريق التخطيط للخلاص من الملك (دنكن) الذي أعلن أمام الجميع عن تنصيب ولده وليا للعهد وأميرا على (كمبرلاند) ، وهو تحول في مسار النبوءة التي كان مكبث مطمئنا بأنها سوف تتحقق بوصفها قدرا حتميا وحقا مكتسبا لن يسمح لأحد أن يغيثه منه " هذه عتبه في طريقي إما أن أعرث بها فأكبو ، أو أثب فوقها لأنها رابضة أنامي، أيتها النجوم أحجبي أنوارك لاتجعلني النور يرى رغباتي السود والديفينة ؛ دعى العين لاترى ماتفعل البدي . . ليقيم ماتخشاه العين ولاتراه ، إلا بعد إنجازه " وفي ذلك تعبير عن حالة الشك وغياب اليقين في نبوءة لن تتحقق إلا بالقتل وسفك الدم .

وما أن بدأ (مكبث) بالتفكير في خياطة ثياب الموت للملك (دنكن) حتى نراه يلجأ إلى زوجته (الليدي مكبث) مستقيدا من طموحها الجامح في تعزيز رغبته وشذو همته وسيفه للقضاء على الملك ، وهي تحرضه قائلا : " تظاهر بصفاة الحياء ؛ إن تغير ملامح الوجه علامة الخوف دائما، وأترك لي كل الامور الباقية" .

ولم ينته (شكسبير) من لعبة الشك والبين بعد مقتل الملك (دنكان) بل زاد يحفر في أعماق شخصية مكبث الذي صارت نبوءة الساحرات تحاصره وتجعد النوم عن جفينه ، ذلك أن نبوءة

ترميم أفلام السينما العالمية

فيلم "انهار" لبهرام بيضائي نموذجاً

نجاح الجبيلي

يسعى مشروع السينما العالمية التابع لمؤسسة أفلام العالم التي يرأسها المخرج مارتن سكورسيزي إلى ترميم الأفلام المهملة والمحافظة عليها في أنحاء العالم. وقد تم ترميم 39 فيلماً لحد الآن من آسيا وأفريقيا والجنوبية والشرق الأوسط. ومن الأفلام التي تم ترميمها فيلماً "المومياء" و"شكاوى الفلاح الفصيح" للمخرج المصري شادي عبد السلام و"الأيام، الأيام" للمخرج المغربي أحمد المعونني و"الفتاة السوداء" للمخرج السنغالي عثمان سمبيني و"وقائع سنوات الجمر" للمخرج الجزائري محمد لأخضر حامينا و"سايات نؤفا- لون الرمان" للمخرج سبرجي باراجانوف وغيرها.

كما يدعم المشروع البرامج التعليمية ضمنها مدارس ترميم الأفلام وإقامة الورش المكثفة التي تضم طلاباً من مختلف أنحاء العالم لتعليمهم فن وعلم ترميم الأفلام والحفاظ عليها. كما يسمح بتأجير الأفلام المرمة لعرضها في المهرجانات السينمائية العالمية.

يُعد بهرام بيضائي من جيل المخرجين السينمائيين الذين يشار لهم بالوجة الإيرانية الجديدة التي ظهرت في أواخر الستينيات. يتميز بتضيق الحدود بين الحقيقة والخيال ويسمو بواقعية عصر إيران ما قبل الثورة بمقاربة شعرية عالية من ناحية المونتاج والحوار والسيناق. كان فيلم "انهار" هو من أعمدت الموجة الجديدة في السينما الإيرانية. وهو أول فيلم طويل ليبيضائي بالأبيض والأسود صنع عام 1971. وعلى الرغم من كونه من الأفلام المؤثرة إلا أن فيلم "انهار" عدّ مقلوداً تقريباً إذ ناسداً ما يجري عرضه. ولدى بيضائي النسخة الوحيدة الباقية وكان كنوما في عرضها. أما بقية النسخ فهي تالفة.

بفضل مؤسسة السينما العالمية تم ترميم الفيلم عام 2011 في مختبرات المؤسسة بمدينة بولونيا في إيطاليا وتطلبت العملية أكثر من 1500 ساعة. على الرغم من أن الفيلم انتشر على شكل رقمي أو VHS إلا أنه كان بنوعه رديئة والنسخة الوحيدة الباقية للفيلم كانت النسخة

الموجبة مع ترجمة إنكليزية يملكها صانع الفيلم بيضائي. وهي نسخة تالفة مع وجود خدوش وثقوب وترآكب في الإطارات. فكان الترميم يحتاج إلى كمية كبيرة من التصليح المادي والرقمي.

ويهده المناسبة أشار مارتن سكورسيزي: أنا فخور جداً بكون مؤسسة السينما العالمية قامت بترميم هذا الفيلم الجميل، وهو أول فيلم طويل من المخرج بهرام بيضائي. ذكرني أسلوب الفيلم بما كنت أحبه في أفلام الواقعية الإيطالية الجديدة، والقصة لها جمال الحكاية الخرافية القديمة- تستطيع أن تشعر بخلفية بيضائي في الأدب والمسرح والشعر الفارسي. لم يتلق بيضائي الدعم الذي يستحقه من حكومة بلده- وهو الآن يعيش في كاليفورنيا- ومن المؤلم أن هذا الفيلم الرائع، الذي كان مشهوراً في إيران، كان على حافة النسيان نهائياً. النسخة السالبة الأصلية أما تم حجزها أو تدميرها من قبل الحكومة الإيرانية، وكل ما تبقى كان طبعة 35 ملم مع ترجمة إنكليزية وقد تعرضت للحرق. والألوان كانت كل المشاهدتين في العالم أن يروا هذا الفيلم البارز. يدور الفيلم حول الأستاذ حكمتي وهو معلم تقدمي ومتقن ينقل إلى مدرسة جنوب طهران في منطقة صغيرة محافظة، حين يصبح الطلاب مشاغبين يطرد أحدهم وهو صبي صغير. تأتي أخت الصبي الكبرى "عاطفة" إلى المدرسة وتحتج على الطرد وتكلم إلى حكمتي سراً. يراها أحد الطلاب معاً وينشر الإشاعات بأن الأستاذ حكمتي وعاطفة بينهما علاقة حب. يحاول حكمتي أن يعالج الموقف لكن يجد نفسه فعلاً واقفاً في غرامها. يقع بين الخيالات المبالغ بها لطلابه والإشاعات النافهة لجيرانه وسرعان

ما يجد نفسه في مركز الجدل. وحالاً تكون عيون المجتمع مركزة عليه. إنها قصة ثرية تتحرى الحب والأخلاقية وهو يصف المجتمع الإيراني بطريقة تكشف ما هو حقيقي ومألوف في ظرفنا الإنساني.

يعطي بيضائي الآن في ستانفورد دروساً في السينما الإيرانية والمسرح الإيراني المعاصر والسينما والأسطورة. تمتد صغته السينمائية لأربعة عقود. صنع عشرة أفلام طويلة وأربعة أفلام قصيرة ولديه أكثر من 35 مسرحية و50 سيناريو. ناشط في المسرح وأخر عمل مسرحي له هو "جانا وبالاور: مسرحية في الظلال". أنتجت من قبل جامعة ستانفورد- قسم الدراسات الإيرانية ومثلت في مركز كيرلي في مدينة بالو ألتو عام 2012.

وقد تحدث بيضائي عن فيلمه المنتج عام 1971 وعطية ترميمه في مقابلة قفنا بترجمتها آنه:

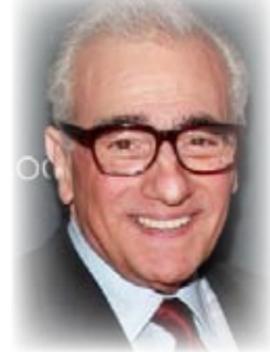
ما هو دورك في عملية ترميم فيلم "انهار" من قبل مؤسسة سينما العالم؟ رضائي: حصلت العملية بفضل كرم الآخرين. التقت إحدى زميلاتي الحاضرة في مهرجان سينمائي شخصاً من مؤسسة السينما العالمية وتحدثنا حولي وحول السينما الإيرانية. سألتها عن أفلامي وأوضحت له بأن فيلم "انهار" كان الفيلم الوحيد هنا ويحمل ترجمة إنكليزية لكن لا يمكن عرضه لأنه النسخة الوحيدة المترجمة للفيلم التي بقيت لكنها مشوهة وتالفة. وما إن سمع بذلك حتى وافقت مؤسسة السينما العالمية على ترميم الفيلم وقاموا بجمع أعمال الترميم في مدينة بولونيا بإيطاليا وتطلب الأمر سنة كاملة لإكمال العملية. فشكراً لتعليم واجتهادهم!



ماذا يعني صناعة فيلم في إيران أثناء السبعينيات؟ اشتغلت على مصادر قليلة لكن أنتجت فيلماً جميلاً. بهرام بيضائي: كان فيلم "انهار" فيلماً مستقلاً، ولم يكن له راع رسمي أو تجاري. لقد صنع تلقائياً دون خطة مسبقة. أردت أن أخلق شيئاً يسير عكس الاتجاه التجاري السائد في السينما الإيرانية وأفلامها المؤثرة زائفة الفكر. لأول مرة في السينما الإيرانية يكون البطل شخصاً متقلاً لم يهتبه أو يحزبه المخرج. في تلك الأيام كان المكشوفون الإيرانيون التقليديون يقومون بإهانة المثقفين. هذا الفيلم إضافة إلى فيلمي الثالث، يطرح شخصية المثقف الشائع دون أن يبالغ في نزعتة الفكرية.

من كانت الشخصية المهمة في الفيلم بالنسبة لك ولماذا؟ وهل تغير ذلك بمرور الزمن؟

بهرام بيضائي: في هذه القصة، الشخصيات المركزية هي الأشد أهمية بالنسبة لي. الشخصية الذكورية الرئيسة هي الأستاذ حكمتي في غير مكانه ولذا فهو غريب. بالنسبة للشخصية الأنثوية "عاطفة" كانت هذه المرة الأولى التي لم تكن فيها الشخصية الأنثوية الرئيسة عاهرة أو مغنية أو راقصة أو رفيقة تكون مصدر إغراء للشخصيات الثرية. فهي بالأحرى امرأة شابة تعمل في مهنة الخياطة وتحاول أن تجد المكانة لكي تساعد عائلتها. في فيلم "انهار" تقدم عاطفة بمظهر تقليدي لكن في ذاتها المخفية ترغب في التغيير والاستقلال. ما الذي تريد أن تضيئه حول النساء الإيرانيات في ذلك الوقت؟ هناك تنوع في الشخصيات النسائية في السبعينيات- من المتشدات دينياً إلى



التقليديات إلى النساء المحنكات جداً اللاتي هنّ أستاذات جامعات ورسامات وكاتبات وشاعرات وناشطات في المسرح ومخرجات أفلام وشخصيات إدارية وممرضات وطبيبات الخ. مثلاً كانت تأليف امرأة، ولأول مرة في تاريخ السينما الإيرانية. من المحزن أن السينما الإيرانية آنذاك كانت متعلقة بالكلبشيبات الجاهزة التي عفا عليها الزمن وتصور النساء أما راقصات ومغنيات من الطبقة السفلى، أو عاهرات وإن كنّ متعلمات فهنّ شخصيات غبية وغنية أو سلبية. كيف اخترت الممثلين في فيلم "انهار" هل كانوا معروفين في ذلك الوقت؟ وكان إساهمهم في الفيلم له أي تأثير مهم على صنعتهم؟ وهل عملت معهم مرة أخرى؟

بيضائي: بعض الممثلين، بضمنهم الشخصيات الذكورية نيلان الرئيسة- بارفيس فانيزاده (حكمتي) ومانوشهر فاريد (القصاب) كانا صديقي وزميلي في المسرح، وهو يرين لكن غير ناجحين في صنعتها كما يستحقان. لديهما فيلم أو فيلمان بأدوار قصيرة جداً. الشخصية الأنثوية المركزية عاطفة (بارفانسه معصومي) كانت غير معروفة للجمهور في ذلك الوقت. اكتشفناها من مسلسل تلفزيوني تجاري، وربما كان هو أول وآخر دور لها. كل الصبية كانوا جبراني ولهم أدوار في أفلامي القصيرة. لقد عملت مع العديد من هؤلاء الصبية في أفلامي القصيرة التالية. عملت مع بارفانسه معصومي ومانوشهر فاريد ثلاثة أفلام أخرى وقد حاز بارفيس فانيزاده جائزة التمثيل الوحيدة في حياته في دور حكمتي في فيلم "انهار".

صراع العروش يتصدر ترشيحات جوائز إيمي والوافدون الجدد يهيمنون

لوس أنجليس (رويترز)

الإيمي لهذا العام هي الأكبر من حيث عدد المرشحين الجدد في ثماني أعوام إذ تتنافس تسعة مسلسلات جديدة على الجوائز الكبرى في فئتي أفضل مسلسل درامي وأفضل مسلسل كوميدي. ومن بين هذه المسلسلات مسلسل "قتل إيڤ" (كيلينج إيڤ) من إنتاج شبكة (بي.بي.سي أمريكا) والذي نال أيضاً ترشيحين بلطيقته جودي كومر وساندرا أو، والمسلسل الكوميدي (فليباغ) من

إنتاج شركة أمازون والذي نال 11 ترشيحا بينها ترشيحات بمتكررة المسلسل ويطلته فيبي والر بريدج والمسلسل الكوميدي "الدمية الروسية" (روشان دول) من إنتاج شركة نتفليكس الذي كتبته وقامت ببطولته ناتاشا ليون. وفي مشهد مزحم بالمسلسلات القوية، كان تجاهل نجمي السينما جوليا روبرتس وجورج كلوني في الترشيحات من أكبر مفاجآت الإيمي هذا العام. ولم

ترشح روبرتس عن دورها في مسلسل (هوكامينج) بينما لم يبل كلوني ترشيحا عن مسلسله (كاتش 22). كما لم يبل المسلسل الكوميدي الشهير (ذا بيج بانج ثيوري)، الذي انتهى عرضه في مايو/ أيار وكان أعلى مسلسل كوميدي من حيث نسب المشاهدة في تاريخ التلفزيون الأمريكي، أي ترشيحات في الفئات وفي الجمل حصلت شبكة (إتش.بي.أو)

الأصول الشعبية للسينما الطليعية

ولكن الصحفي "فيليب غيراند" فقط - وبمساعدة صديقه "أوسكار - كلود مازاميت" عضو قديم في العصاية انتقع باتباع الطرق المستقيم، في محاولة لإيقاف هؤلاء المجرمين الخاطرين، لا يُخسر أي جهد لمواجهة تصرفات مصاص الدماء الكبير، زعيمة العصاية "إيرما فب"، أو "ساتاناس" خبير خطير بالمفجرات، و"فينيوس" سيد السوم.

فوضى عامة
اشتهر الدادائيون، والسورياليون بممارستهم للفوضى، حيث كانوا يثشرون الفوضى في المآب الأدبية، وعروض الأفلام، وحفلات الاستقبال بجميع أنواعها، تلك الفوضى العامة، التي كانوا يتركونها وراءهم، كانوا يحتفلون بها أيضاً في مقالاتهم المختلفة الكرسية للسينما الهزلية، "أنطونان أرتو"، على سبيل المثال، يعتبر أفلام الأخوين مارسيس "ترنيمة للفوضى، والتمرّد الكامل"، ينعكس هذا التوجه الساخر الذي يزيد من التشويش، والتدمير، في العديد من السيناريوهات التي يكتبونها، لا سيما في Les Mystères du Métropolitain (غفوض الخرو)، حيث يقدم "روبرت ديسنوس" سابقاً مجنوناً يتحول



إلى أعمال شغب، ولكن أيضاً في Indifférence (الإمبالاة)، حيث يقترح "فيليب سوبو" عكس جميع القوان الطبيعية" (أو "ساتاناس" Allons déjeuner sur l'Herbe (دعونا نتناول الغداء على العشب)، حيث يخلق "بنجامين بيريه" فوضى ريفية. يُذكرنا جنون هذه السيناريوهات التي لم تنجز، بالإضافة إلى السينما الأميركية الهزلية، الشرائط الكوميدية الفرنسية الأولى. في الواقع، يمكن العثور على مبالغتها التدميرية في Léontine garde la (كالينو رشاش عام).

الجسد في كل أشكاله
انتبه شعراء الطليعية إلى إمكانيات تشوّه، وتحوّل الحقيقي/الواقع الذي تسمح به تقنيات السينما، وهكذا كتب الشاعر "فيليب سوبو": "إن قوة السينما هائلة، لأنها تعكس كل القوانين الطبيعية، إنها تتجاهل المكان، والزمان، وتقلب الجاذبية، والمقنوعات، وعلم الأحياء، إلخ...".
على الشاشة، تتضاعف الأجسام البشرية كما هو الحال في فيلم "أونيسيم ضد أونيسيم" (Onésime contre Onésime)، وتمتدّ، أو تتقلص كما في "الشرطي لديه نراع طويلة" (L'agent a le bras long)، تتخلخ، وتتقطع كما في "إلى الأمام الموسيقى" (En avant la musique)، "عنلية جراحية مضطربة" (Une opération mouvementée)، و"كريتينيتي، والنساء" (Cretinetti e le donne)، ومن الممكن أن يُؤكل جسم الإنسان كما هو الحال في "بورار"، رجل من خبز التوابل (Boireau bonhomme de pain d'épice)، وتناقضت (بورار)، ويظهر انصافها الشعري عن الواقع في Les inconvenients du cinéma (السينما)، أو Calino arroseur public (كالينو رشاش عام).

حالة النوم، حيث يتغمس المتفرج في تدفق إدراكي حسي بدون علامات، ولا مصادر خارجية، يصبح في حالة استقبال كاملة. إن مزج الحلم مع الواقع في أذهان المشاهد هو أحد أهم الموضوعات السوربالية التي يمكن العثور عليها منذ بداية السينما، وتسمح التقنية السينمائية باللعب على الخيال، والواقع على نفس المستوى، وخاصة من خلال تطابق القطعات، والتحرك صورة صورة، وغالباً ما يتميّز الجزء الخاص بالحلم برسوم متحركة، كما في Le Rêve des marmittons (حلم الخدم) لـ "شومون"، وحلم الطفل في (Midnight party)، حيث يسمح غالباً بالوصول إلى الخيالي، طفل نائم كما في Midnight party، أو لحظة هروب امرأة كما في (Meshes of the Afternoon)، وغالباً ما يفسح المجال لإشارة نشاط جنسي مكتوم في اللاوعي، في الإنتاجات الطليعية في عشرينيات القرن العشرين (الفيلم الشهير "كلب أندلسي")، وبعيدا عن أن تكون خالية من الأدب، فإن تلك الأفلام الطليعية تقترض أخيراً من شكل الاستعارة، وتحولها كي تجسد خيالا بطريقة بصرية: النمل الذي يملأ الكف في "كلب أندلسي"، كما تاج زهور الحداد الذي يتمّ أكله مثل قطعة خبز في فيلم استراحة (Entracte).

مهرجانات السينما في العراق، أصبحت (ظاهرة) في المشهد السينمائي العراقي، جزء من أسباب تفعلها هو مساهمتها في عودة الحياة إلى السينما، ولكنها أيضاً جزء فاعل في الأزمة التي تعيشها السينما اليوم، وذلك يعتمد على قلتها أو كثرتها.. لافرق! . ويتساءل الكثير عن جدوى المهرجان السينمائي وكأنه الحل السحري للنهوض بالسينما العراقية.

فاين نحن من ثقافة المهرجانات؟ مهرجانات سينمائية محلية عديدة تقام سنوياً في العراق، لكن عددها لا يتناسب مع حجم المنتج السينمائي العراقي، الذي لا يزال يعاني الإهمال. مهرجانات لا يراعى في تنظيمها الحد الأدنى من الضوابط المتحكّمة بالمهرجانات الدولية، ويتعامل معها صناعتها باستخفاف ولا بمبالاة. فالمسألة، بالنسبة إليهم، ليست أكثر من تمويل مادي يغطي التكاليف المطلوبة، فتقام دورة أولى قبل نسيان المهرجان غالباً، أو ينضب معين التمويل، فيكون مصير الدورات اللاحقة الغياب.

غالبية صنّاع المهرجانات السينمائية لا يعون أهميتها وجدواها، ولا يضعون خططا علمية وعملية لاستمرارها. فاستحداث مهرجان هو ولادة فكرة جديدة، من شأنها إغناء الحراك السينمائي، خاصة أن السينما العراقية تعاني من عدم اهتمام المؤسسات الثقافية، والتمهيش من قبلها. فالمهرجانات، التي أصبحت تقام في كل محافظة في العراق، لم تُصَف إلى المشهد السينمائي ما يمكن أن تفعله وتنهض به بسبب ضعف المشاركة، وقلة أهمية أسماء الحاضرين أو المُساهمين في فعاليتها. سبب ذلك عائد إلى عدم توفر تقاليد حقيقية لتنظيم المهرجانات، وعدم امتلاك الخبرة اللازمة لذلك.

لكن رغم إجماع معينين عديدين بالشأن السينمائي العراقي على أهمية المهرجانات، على مستوى "خلق وعي وذاقة سينمائيين"، إلا أن هؤلاء (وغيرهم) يرون في كثرتها، مع انعدام التخطيط العلمي لها، عائقاً في الحصول على نتائج مرجوة. يقول الناقد قيس قاسم: "أظنّ أن المسألة تحتاج الى مساحة نقاش أوسع من إيجاز الفكرة بعدد محدود من الكلمات، لخصوصية المهرجانات السينمائية وصعوبة تحقيق تميّز فيها من دون اكتمال شروط إقامتها، بتوفر عوامل كثيرة، ومنها وجود مناخ ليبرالي، يسمح بالتعبير عن الأفكار والمواقف بحرية، تبعد بدورها الإشتراطات السياسية، وكل أنواع المحرّمات. كما تحتاج إلى توفر بُنية تحتية، تسمح بتحويل الأفكار والمقاربات المهنية إلى فعل على الأرض، من دونها لا يمكن إقامة مهرجان سينمائي حقيقي، بمعناه المتعارف عليه دولياً".

ويُطالب قيس قاسم بـ "توفير بُنى تحتية تسمح بتحويل الأفكار والمقاربات المهنية إلى فعل ميداني عملي، من دونها لا يمكن إقامة مهرجان سينمائي حقيقي، بمعناه المتعارف عليه دولياً". لكنه يرى أن "ما يجري فعلياً يتمثّل بإقامة مهرجانات محلية، محدوديتها لا تلغي مساهماتها المهمة في نشر ثقافة المشاهدة السينمائية، بعد غياب طويل" بينما يرى الناقد علي الحسن في التمويل عاملاً حاسماً في تحسين نوعية هذه المهرجانات، ويُطالب بالابتعاد عن التمويل الحكومي، وبالبحث عن تمويل القطاع الخاص، "الذي يفرض شروطاً تعسفية تطيح، أحياناً بمهنية المهرجان، إلا أنه ضروري لعملية التراكم، التي تؤدّي حتماً إلى ترويض الرأسمال الوطني، كي يعي أن الاستقلال الثقافي لا يقل أهمية عن الاستمرارين التجاري والصناعي".



غالبية صنّاع المهرجانات السينمائية لا يعون أهميتها وجدواها، ولا يضعون خططا علمية وعملية لاستمرارها.

III) Poème dans l'espace III لـ بيير ألبرت - بيرو"، أو "بولشيري ريد سيارة" (Pulchérie veut une auto) لـ بنجامين بيريه - باستثناء عدد قليل مثل "القوقة، ورجل الدين" (la Coquille et le Clergyman) عن سيناريو "أنطوان أرتو" من إخراج "جيرمين دولك".
غالباً ما كان ينظر إلى العنف الملقق لهذه السيناريوهات، ونسيان الوريث الهزلي الذي يكتنفها.

مصنع الحلم
في أطروحة عن الأحلام (On Dreams. Traité sur les rêves 1650) يشير "توماس براون" إلى أنّ نصف حياتنا تحدث في مملكة الخيالات، وأن الرؤى، والهيات، والأشكال الفانتازية تسكن معظم ساعات نومنا: "النهار يجلب لنا الحقيقي، بينما الليل يجلب لنا الخيالات"، وبالتالي، يُفسّر البعد الحلمّي للسينما، والذي لا يتكشف فقط في الاقتصاد السريدي للفيلم، ولكن أيضاً في المنظومة المادية للعرض: فلام الصالة، عزلة نسبية يغرق فيها المتفرج، التماس تنويمي للظلمة، وسلبية أمام تدفق اللقطات، تباين في الحجم بين الأشكال المعروضة على الشاشة، وجسد المتفرج: إذا يتشابه العرض السينمائي مع



اقرأ

تزوجت شيوعياً

عن دار المدى، صدرت الترجمة العربية لرواية الكاتب الأميركي الشهير فيليب روث "تزوجت شيوعياً"، التي يصور فيها دمار رجل ناجح يفعل توطؤ زوجته مع المكارثيين الذين أشاروا مناخاً إرهابياً سمح لهم بمطاردة الشيوعيين والمتعاطفين معهم في الوسطين الأدبي والسينمائي. أراد روث أن يقول إن أميركا غير المتسامحة، أميركا الشمولية، تحارب البشر بشراً مماثل. روث واحد من أهم الكتاب في الولايات المتحدة في جيله؛ حصل مرتين على جائزة الكتاب الوطني، ومرتين على جائزة النقاد الوطنية للكتاب، وثلاث مرات على جائزة PEN فولكنر، كما حصل على جائزة بوليتزر للعام 1997.



تظاهراتك .. إنجازاتك

إذا كنت تفتش عن الحقيقة في تظاهرات تيار الحكمة التي سنتطلق غداً في البصرة وعد من المحافظات، أتمنى عليك أن تذهب إلى السيد غوغل لتبحث عن تصريحات محافظ البصرة السابق ماجد النصاروي وكيف اعتبر التظاهرات آنذاك جريمة ينفذها أصحاب الإجندات الخارجية، وإذا كنت تسأل من هو ماجد النصاروي، فانهب أيضاً إلى السيد غوغل وستجد رجالاً المجلس الأعلى الذين تحولوا صوب تيار الحكمة، وهم يتغنون بمحاسن ومآثر السيد النصاروي المواطن الأسترالي الذي كان يستحرم من مصافحة المرأة، لكنه قرر أن ينهي رحلته السياسية "المباركة" بالهروب من البصرة بعد أن حمل في حقائبه ما خف وزنه وغلى ثمنه.

هذه الأيام تستمع عبارة واحدة يطلقها السياسيون الذين شاركوا في تقاسم الغنائم والمغانم منذ ستة عشر عاماً، والعبارة هي نحن معارضة، أما الخراب الذي حصل والمدن التي دمرت والملايين التي شرحت، والمليارات التي نُهبت في مشاريع وهمية، فهي حكاية من حكايات الخيال التي يريد كاتب مغرض مثل جنابي أن يوهم الناس أنها الحقيقة الوحيدة في هذه البلاد. اتابع شريط التحضير لتظاهرات البصرة، وانتدح أن هذه المدينة التي انتفضت شباهاً طوال السنوات الماضية من أجل حلم التغيير، واجهتهم الحكومات المحلية آنذاك وفي زمن "الحكمة" بالرصاص الحي والبروات وببائات التخوين.

كنت أنوي اليوم الكتابة عن مرور خمسين عاماً على جريمة المدعو نيل أرسترونغ الذي قتل في نفوس العشاق صورة القهر، واخبرهم أنه مجرد حجارة لا تتفع العشاق والمغرمين، ولكني تراجعت فأنا أعرف جيداً أن الكثير من القراء الأغرأ يجدون في حديثي عن مثل هذه الموضوعات نوعاً من الترف لا يهم المواطن البسيط المبتلى باهزاج بلوغ أبو كل في البصرة، وتقلبات حنان الغلاوي التي تريد الحكومة أن تسلمها ملف نسوة العراق، وحديث مستشار رئيس الوزراء عبد الحسين الهنين الذي اكتشفنا من خلاله أن الحكومة منحت كل مواطن مصباح علاء الدين وقالت له شريك لبيك.. ايها السادة، الناس تريد أن تعيش الرفاهية، لا الوهم، هذا هو شعار الدول التي تريد أن تبقى في قائمة البلدان الأكثر تميزاً، في الاستقرار، لا في الفوضى، في العمل، لا في الخطابات المنتهية الصلاحية، ايها السادة "المعارضون" الذين ستمنحونا مصباح علاء الدين يوم غد الجمعة، كنا نأمل أن نجد مصباح علاء الدين في "أترج مكاتب سياسة التغيير، لكننا وجدنا بدلاً منه ثياباً وبدلات لأكثر من أربعين ألف حرامي، ولأنني من هواة جمع الحقائق، فليسمح لي قارئ يهتم بالألعاب السياسية أن تذهب معاً إلى السيد غوغل ليسمع وتقرأ ماذا قال ذات يوم المتظاهر ببلغ أبو كل عن الذين تظاهروا ذات نهار ضد

خطب قادة المجلس الأعلى.

بيع عنقود من العنب في اليابان بـ 11000 دولار فقط لا غير

وحصل على جائزة لحتواء العالي من السكر والحموضة المنخفضة والعصائر. وفي حديث صحفي، علق هوسوكاوا أنه عرض المبلغ الذي يصل إلى 1.2 مليون ين "لإحياء أول مزاد لريوا في العصر الإمبراطوري الجديد الذي بدأ في شهر مايو/أيار بتقوية الإمبراطور الياباني ناروهيتو الملقب بـ "هيرونوميا". ومن المتوقع بيع 26000 عنقود من عنب روماني فقط خلال هذا العام، وتم توفير عدد محدد فقط بهدف الحفاظ على الطلب والحصرية العالية.

وصل سعر عنقود من العنب مؤلف من 24 حبة من "روبي رومان"، وهو صنف من أنواع العنب يزرع ويبيع فقط في محافظة إيشيكاوا باليابان، وحببياته الواحدة منها بحجم كرة الطاولة، إلى 11000 دولار. وقال البائع في كانازاوا، إن رجل الأعمال تاشاني هوسوكاوا والسذي يمتلك سلسلة من الفنادق في ولاية إيشيكاوا، كان صاحب أعلى عرض قدم لبيع عنقود العنب من صنف "روبي رومان" والذي وصل إلى السوق في العام 2008.

ميغان ماركل "تشتكي" من الحياة الملكية الصعبة!

أعربت دوقة ساسيكس، ميغان ماركل، عن أسفها لأنها واجهت صعوبات بعد زواجها من الأمير البريطاني هاري. وتكرت صحيفة "ديلي ميرور"، أن الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل، حضرا يوم الأحد 14 تموز الجاري العرض الأول لفيلم "الملك الأسد"، والتقيا مجموعة من الممثلين الذين أدوا أصوات الشخصيات في الفيلم الجديد ومنهم المغني فاريل ويليامز المشارك بتسجيل الموسيقى التصويرية للفيلم. وقال ويليامز للدوقة: "إنني سعيد للغاية بزواجكما. الحب أمر مدهش ورائع". وأكد أيضاً، أن زواج ميغان وهاري له أهمية خاصة في هذا الوقت. وأضاف: "أردت فقط أن أخبركما عن مدى أهمية زواجكما للكثيرين منا. بكل جد نحن نحبيكم". وأجابت ماركل المغني قائلة: "شكراً لك. لكن هذا لا يجعل الأمر سهلاً".



هؤلاء هم أكثر 20 شخصية مؤثرة على الإنترنت



- 1- دكتور لوبو، أحد أشهر اللاعبين للألعاب الإلكترونية على منصة تويتش لألعاب الفيديو.
- 2- مدونة الفيديو على "يوتيوب" إيما شامبرلاين.
- 3- الممثلون في هونغ كونغ.
- 4- الصحافي الأميركي الذي غالباً ما يثير تفاعلاً افتراضياً معاً، يشار على.
- 5- الممثلة الأميركية جادا بيتنك.
- 6- ملايين الإعجابات.
- 7- الممثلة ومقدمة البرامج واليوتيوب الأميركية ليزا كوشي.
- 8- المدون وصاحب الفيديوهاات التجميليات الشهيرة جيمس تشارلز.
- 9- اليوتيوب جير من غارمنديا.
- 10- المغنية الأميركية كاردبي بي.
- 11- كريس غودفري الذي وضع صورة البيضة الشهيرة على إنستغرام حاصداً.
- 12- المدون والصحافي كارلوس مازا.
- 13- المدونة والمؤثرة على "ويبو" الصينية زانغ دايي، والتي تملك أكثر من 11 مليون متابع وتروج لماركات الملابس ومستحضرات التجميل...
- 14- المغنية الأميركية المراهقة جيجي سبوا.
- 15- الصحافي الأميركي المحافظ بن



أصدرت مجلة "تايم" الأميركية للسنة الخامسة، قائمتها بأكثر 20 شخصية مؤثرة على الإنترنت حول العالم. وقامت المجلة بحسب شرحها بتقييم المتنافسين "من خلال النظر إلى تأثيرهم العالمي على وسائل التواصل الاجتماعي وقدرتهم الإجمالية على صناعة الأخبار والأحداث".

وتضمنت القائمة سياسيين وفنانين، وصحافيين وناشطين حقوقيين، إلى جانب الشابة السعودية ريف القنون (18 عاماً)، التي هربت من عائلتها في المملكة بسبب التحنيف الأسري الذي كانت تتعرض له من والدها وشقيقها بحسب قولها، وحصلت على لجوء في كندا. والشخصيات الـ 20 الذين وردت أسماؤهم في القائمة هم:

- 1- مغني الراب الأميركي ليل ناس أوكس.
- 2- النائبة الديمقراطية عن نيويورك ألكسندريا أوكاسيو كورتيز.
- 3- الرئيس الأميركي دونالد ترامب.
- 4- الفريق الغنائي الكوري الجنوبي BTS.
- 5- الفنانة الأميركية أريانا غراندي.
- 6- الغلامية المضربون حول العالم

آلن تورنغ على الجنيه الاسترليني



أعلن بنك إنكلترا الاثنين أنه اختار عالم الرياضيات آلن تورنغ الذي كسر شيفرة النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، ليضع صورته على الورقة النقدية الجديدة من فئة 50 جنيه استرليني في بريطانيا. وقال مارك كارني حاكم مصرف إنكلترا فيما كان يكشف عن الورقة في متحف العلوم والصناعة في مانشستر في شمال غرب إنكلترا "إن تورنغ عالم رياضيات بارز كان لعمله تأثير هائل على الطريقة التي نعيش من خلالها اليوم". وأضاف "بصفته أب علوم الكمبيوتر والنكاه الاصطناعي وكذلك بطل حرب، كانت مساهمات آلن تورنغ بعيدة المدى وثورية". وأفاد بنك إنكلترا بأن تورنغ لعب دوراً محورياً في تطوير أجهزة الكمبيوتر. والصورة التي ستظهر على

الورقة التي ستصبح قيد التداول بحلول نهاية العام 2021، التقطت لتورنغ في العام 1951. وقد تلقى عالم الرياضيات هذا عفواً بعد وفاته من الملكة إليزابيث الثانية في العام 2013، إذ أدين تورنغ - مأساة العبقري الذي غير العالم - عن دار المدى التي ترجمتها إلى العربية لطفية الدليمي.

تقرير...

عباس العبودي: مهرجان واسط السينمائي تشارك به 30 دولة

صعود السلم والاتجاه نحو السماء باعتبارها بصيص الأمل الأخير له. أما فيلم (وقت آخر) فيتحدث عن فرح يتحول إلى مأساة وحزن كبير بسبب انفجار سيارة مفخخة على زفة عرس لأحد الشباب. وأدى الانفجار إلى وفاة عروسه وأمه وأبيه في مشهد حزين ومؤثر جداً. وفيلم (الثور المجنح) يتحدث عن طفل يعمل صباغاً لأحدية يشاهد قيام بائع المكسرات بتزويق أوراق الكتب واستخدامها كأكياس صغيرة ليضع حب عباد الشمس فيها. وفي لحظة ثارت فائرة الطفل على البائع ليقوم بسحب ورقة حاول البائع أن يصنع منها كيساً فيأخذها الطفل ليقوم بلصقتها على جدار إحدى



بأزمة وواقع الحروب حتى إصابته بالهذيان، بسبب تكرار صور الحرب في الإعلام والتلفاز والصحف... فيلم (وجع بصمت) وفكرته تتحدث الخ وأصبح خيال الحرب لا يفارقه، ما أدى به في نهاية المطاف إلى

سينمائية تشرف على مهرجان واسط السينمائي الذي عقد أربع دورات ويستعد للخامسة في آذار القادم. في حين أشار المخرج المحتفى به إلى أنه: عرض في الجلسة ثلاثة أفلام قصيرة من أفلامه هي (وجع بصمت) ووقت آخر والثور المجنح). كما تحدث عن مهرجان واسط في الدورة الرابعة فقال: - استقبل أكثر من 600 فيلم سينمائي قصير لأكثر من 30 دولة خضعت للجنة مشاهدة وفرز، ضمت نخبة من المخرجين والنقاد وصناع الأفلام العراقيين وعرب، إذ أفرزت اللجنة 45 فيلماً، 20 منها عراقياً وتنوعت البقية ما بين عربي وأجنبي، فضلاً

بغداد / 44° C - 28° C

أربيل / 41° C - 25° C

الموصل / 42° C - 27° C

البصرة / 46° C - 27° C

النجف / 44° C - 28° C

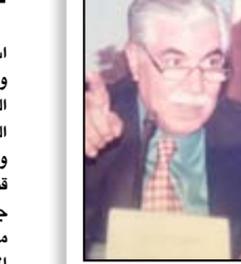
الرمادي / 44° C - 28° C

أعلنت الهيئة العامة للأحواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس)، أن درجات الحرارة تنخفض قليلاً عن معدلاتها ليوم أمس، مع رياح خفيفة.



صباح

بيت المدى يؤبن عبد الأمير الأعسم



ضمن نشاطه الأسبوعي يقيم بيت المدى للثقافة والفنون في شارع المنتبي فعالية لتأبين المفكر عبد الأمير الأعسم الذي توفي قبل أسابيع، ويذكر أن الأعسم يعد من أبرز اساتذة الدرس الفلسفي في الوطن العربي، حيث اصدر عددا كبيرا من المؤلفات في مجال الفلسفة العربية والإسلامية، الفعالية تقام يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر صباحاً.

■ **علاء قحطان**
المخرج المسرحي يستعد لإجراء التمارين على عمل مسرحي بعنوان "1970" معدن مسرحية "الخسوف" للكاتبة التونسية جليدة بكار، من المؤمل أن يشارك في العمل عدد من نجوم المسرح العراقي أبرزهم مقداد عبد الرضا، شذى سالم، رائد محسن، احمد شرقي.

■ **أياد العنبر**
الأكاديمي والكاتب سيصدر له قريباً كتاب بعنوان "هادي العلوي" الكتاب يتضمن دراسة مطولة عن منهج هادي العلوي في دراسة التاريخ الإسلامي مع نشر عدد من المقالات التي لم تنشر في كتاب للراحل هادي العلوي.